العدد - ٨٩٤ - ١٢ ديسمبر ١٩٥١
AKHER SAA No. 894 — 12 DECEMBER 1951

آخر ساعة

وردة حمراء .. فى لون الحرية !!



أحداث السويس ساعة بساعة!



العالم بين يديك

● فينا – لمراسل « اخر ساعه » :

هذه قصة جندى بريطانى انسته العيون الناعسة والشعر الاسود الجميل التى تتميز بها فتيات فيينا واجبه كجندى ، فقد عرضت على المحكمة العسكرية البريطانية فى « كلاجنتورن » قضية جاسوسية اتهمت فيها فتاة تدعى « انا فوكونتس » وعمرها ٢٣ عاما ، و « رودلف فاها » ، ونسب الى هذا الاخير انه عضو فى حلقة جاسوسية تشيكية ، وان « فاها » قد طلب من صديقته السفر الى المنطقة البريطانية فى النمسا ومحاولة التعرف بالجنود البريطانيين !

وسافرت « انا » الى « شيلاخ » فى القطاع البريطانى بالنمسا وتمكنت من التعرف على أحد الجنود البريطانيين ويدعى « جون ادواردز » واستطاعت الفتاة أن توقعه فى حبائلها ، وهام الجندى حبا بها وبشعرها الاسود الجميل وعينيها الساحرتين ، فلم يتردد لحظة فى أن يقدم لها المعلومات التى طلبتها ، وهى تتعلق كلها بالاسرار العسكرية البريطانية !

وعادت « انا » الى « فيينا » ثم رأت أن ترسل خطابا الى « ادواردز » تقول له فيه « ان الجنين قد بدأ يتحرك فى أحشائها » وان عليه أن يسارع الى نجدتها !

وسافر « ادواردز » على الفور الى « فيينا » حيث قدمت الفتاة الى صديقها الجاسوس « فاها » وبدأ « فاها » يطلب منه المزيد من المعلومات العسكرية الخطيرة !

ورفض « ادواردز » فى بادىء الامر لانه شعر بخطورة موقفه ، ولكنه اذعن فى النهاية عندما هددته « انا » بانها سوف تبعث بصور من المستندات التى حصلت عليها منه الى قيادة الجيش البريطانى !

واكتشف قلم المخابرات السرية امر الجاسوس وصديقته فقبض عليهما وحكم على الجندى البريطانى بالسجن لمدة ثمانية أعوام ، وبدأت محاكمة الفتاة وصديقها الجاسوس على أثر ذلك ، ووقف الجندى البريطانى يقول انه لم يستطع مقاومة عينيها الناعستين وشعرها الاسود الجميل !

● مدريد – لمراسل « آخر ساعة » :

كانت قصة « الاوزة » التى تبيض ذهبا خرافة يتداولها الناس بوصفها دليلا على جشع صاحبها الذى أراد أن يذبحها ليحصل على اكبر عدد من البيض الذهبى بعد أن مل الانتظار ليحصل على هذا البيض الذهبى « بالقطاعى » !

ولكن تحقق اليوم أن الخرافة قد أصبحت حقيقة راهنة ، وذلك بعد أن اكتشف أحد الفلاحين الاسبانيين فى مدينة « هوليفا » أن أوزته تبيض له بيضا يعثر فى داخله على قطع من العملة الذهبية !

وقد عثر الرجل فعلا فى بيضتين على قطع ذهبية من فئة ٢٥ « بيزيتا » !

وكما حدث تماما فى الخرافة ، لم يطق الفلاح الاسبانى صبرا فسارع الى الاوزة يذبحها لكى يحظى باكبر عدد من القطع الذهبية ، وعثر الرجل فعلا فى كبد الاوزة على الذهب ولكن كم كان يأسه حين عد هذه القطع فوجدها لا تزيد على خمس !

وعرف بعد ذلك أن الاوزة كانت قد اكتشفت كنزا ذهبيا مدفونا فى مكان ما ودابت على التقاط القطع الذهبية كل يوم ، فلما ذبحها صاحبها فقدها وفقد معها الكنز !



أنعد الجنرال بوشلان الفرنسى (١٧٥٩ – ١٧٩٥) خمسة آلاف من جنود الاعداء بعد أن أعلن خبر موته ، فقد كانت قواته تستعد لاعدام أسرى الاعداء فهب جالسا وطلب منهم أن يتركوا الاسرى ثم ... مات من جديد ..!



قصر « انس الوجود » حيث يتجلى فيه فن العمارة القديم باسوان ، ومما يذكر ان مياه النيل حين تحجز ايام التحاريق تغطى هذا الاثر الجميل .

تصوير
جميل حلمى

بختك هذا الاسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :
● يطلب منك البعض عدة مطالب قاسية ، لا تطع عاطفتك فى الحكم على هذه المطالب فقد تجلب لك المتاعب .

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :
● كن مستعدا لاى حدث فقد تتاح لك فرصة السفر او الانتقال المؤقت الى اى مكان .

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :
● اعتن باعصابك ، وراقب شئونك المالية فسوف تضطر الى الانفاق فى وجوه غير متوقعة .

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :
● تكتشف أن بعض المحيطين بك لا يحبون التعاون ، لا تعتمد على مساعدة احد وعدل خططك على هذا الاساس

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيو :
● تتغير الاحوال الى احسن ، وسيشترك معك صديق فى مشروع قديم كدت تنساه .

من ٢١ يونيو الى ٢٣ يوليو :
● احذر ان تسكت على مضايقات احد فقد تتحول هذه المضايقات الى الاذلال .. والذل معناه تحطيم الحياة

من ٢٤ يوليو الى ٢٣ اغسطس :
● يقدم لك أحد الاصدقاء نصيحة طيبة فتقبلها ، ولكن لا تحمله نتائج عدم انصياعك للنصيحة .

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر
● تشعر انك مدفوع الى الاقدام على عمل ما ، فاقدم دون تردد ، ولا تخش ان تطالب بحقك .

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :
● تنبه جيدا لما يحدث حولك ولا تخدع نفسك بانك قد اصبحت فى مأمن من نفوذ غيرك .

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :
● تمسك بالتسامح وروح التفاهم تنته جميع مشاكلك .. قد يعرض عليك القيام بمهمة جديدة .

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :
● حاول ان تخفى مشاعرك ، فان الكثيرين يستغلون ما يبدو على وجهك لمعرفة آرائك واتجاهاتك .

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :
● ركز جهودك ، ولا تحاول ان تفوز بمكاسب جديدة .. كن صبورا ولا تختر الطريق السهل فى اى شىء

طبيب متخرج من جامعة كامبردج يلقى عشر سنوات فى مستشفى المجانين

هذه قضية غريبة سوف ينظرها مجلس الدولة فى الاسبوع المقبل ، لقد كان يجب أن تتجه هذه القضية الى الضمير الانسانى لشعب مصر قبل أن تتجه الى مواد القانون !

ولو أن تفصيلات هذه القضية وقعت فى بلد غير مصر ، لكانت تبريرا كافيا لوقوع ثورة ، وهز كيان أمة بأسرها .. من الاعماق !

ولكنها – وهى فى مصر – مضت تفصيلا أثر تفصيل ، لم يلتفت اليها أحد ، ولم يغضب لها ضمير انسانى يعيش فى مدنية القرن العشرين

. . . .

ولكن .. كان يجب أن تكون هذه السطور هى نهاية القصة وليست المقدمة! ولقد كان يجب أن تقيد العواطف والتأثرات فلا تنطلق ، بل تترك الآفاق خالية للوقائع المجردة تتكفل وحدها برواية التفصيلات وترسم وحدها الصورة المؤلمة لمأساة يجب أن يتعذب لها ضمير مصر طويلا !

. . . .

عراقيل فى الطريق !

ان القصة التى سيفصل فيها مجلس الدولة فى الاسبوع المقبل بدأت سنة ١٩٢٨ فى اليوم الذى تخرج فيه بطلها الدكتور على عبد السلام فى كلية الطب المصرية ليبدأ قصة كفاحه فى الحياة ويعين طبيبا للانكلستوما بمرتب قدره ١٥ جنيها ثم يبدأ بعض الابحاث التى تبشر بمستقبل فى الطفيليات فينقل الى وظيفة معيد بقسم « البكتريولوجيا » بكلية الطب

وتتجه النية الى ايفاده فى بعثة الى الخارج

ولكن الظروف تتدخل ، واذا البعثة تعطى لغير مستحقها

ويتضايق الشاب ولكنه لا ييأس وانما ينكب على العمل فيحصل على دبلوم فى طب المناطق الحارة

وتجىء فرصة ثانية لبعثة الى الخارج ، ويبدأ الشاب يستعد

ومرة ثانية طارت البعثة لتهبط على واحد من أصدقاء ذوى النفوذ

وانتابت الشاب أزمات مؤلمة

ولكنه مرة ثانية لم يستسلم لليأس وانما مضى فى دراسته وحصل على دبلوم آخر فى الصحة العامة

واعترضته فى السنوات التالية سلسلة من المشاكل مبعثها احساسه بالظلم ، وعدم وفاقه مع بعض زملائه الذين كان يرى أنهم حرموه مرتين من حقه فى البعثات .

وفى احدى هذه المشاكل خرج الشاب من عمله وطلب الحاقه بصفة تلميذ ابحاث بلا مرتب ، وكل شروطه أن يمنح معملا صغيرا يواصل فيه تجاربه

وظل كذلك حتى سنة ١٩٣٦ حيث واتته الظروف وادركته الفرصة التى كان يحلم بها فتقرر ايفاده الى انجلترا لبعثة مدتها ثلاث سنوات يدرس فيها ليحصل على الدكتوراه فى علم « البكتريولوجيا » من جامعة كمبردج العريقة ومنح ترقية الى الدرجة الخامسة بمرتب قدره ثلاثون جنيها

كفاح يائس فى كمبردج

وبدأ الشاب كفاحه فى كمبردج

وتلقت ادارة البعثات من جامعة كمبردج ثناء عليه وتقديرا

وانتدبه « الدكتور فلمنج » مكتشف البنسيلين ليعاونه فى عدد من الابحاث

ومر عام .. وعام ثان

ولم يبق على انتهاء البعثة الا عام واحد وفجأة تلقى الشاب خطابا من القاهرة وكان الخطاب يقول ببساطة أن ترقيته الغيت وأن مرتبه عاد الى خمسة عشر جنيها

وكتب الشاب الى ادارة البعثات يطلب منها اما اعادة الترقية اليه أو اعفاءه من البعثة وأبرقت اليه ادارة البعثات بأنها سوف تتصل بالمالية على الفور لتسوية مسألة الترقية أما هو فعليه أن يكرس كل جهده لدراسته

واتجه الشاب بكل جهده الى دراسته ففرغ منها وعاد الى القاهرة

واكتشف فى عاصمة وطنه أنه – بعد هذا كله – لا يزال بمرتب قدره خمسة عشر جنيها . وأن ترقيته ما زالت ملغاة وأن ادارة البعثات لم تتصل بالمالية فى شأن هذه الترقية

تهديد يحال للنائب العام

واتجه الشاب الى معمل صغير فى قسم « البكتريولوجيا »

ولكن أبواب المعمل اغلقت فى وجهه وتحرج وضعه فرأى أن ينقطع عن العمل حتى يجدوا له عملا

واذا كلية الطب تتخذ قرارا بفصله بحجة الانقطاع عن العمل ، ولما عاد يطلب تشكيل مجلس تحقيق ينظر أمر فصله ، ويستطيع هو أن يشرح أمامه وجهة نظره ، رفض هذا الطلب !

وكتب الشاب فى نوبة ثورة خطابا الى وزير المعارف وكان يومئذ المغفور له محمود فهمى النقراشى باشا يهدده فيه بالقتل اذا لم ينصفه ويستمع الى شكواه

وبعث النقراشى باشا بالخطاب الى النائب العام لبحث جدية التهديد

واعاد النائب العام الخطاب الى وزير المعارف مع رأيه الذى يتلخص فى أن التهديد غير جدى وأن الشاب مظلوم حقا

واستدعى النقراشى باشا الشاب ووعده بتسوية حالته ، واتخذت الاجراءات العملية لتسوية حالته فعلا

ولكن العراقيل وقفت فى طريق الشاب بتأثير البعض ممن ظنوا أن انصافه على يد الوزير تحد لسلطانهم المباشر عليه

وكانت الوزارة التى يشترك فيها النقراشى باشا قد ذهبت وجاءت وزارة النحاس باشا سنة ١٩٤٢

الى مستشفى الامراض العقلية

ومرة اخرى لجأ الشاب الى السلطات الكبيرة فأرسل ثلاث شكاو متتالية الى رفعة النحاس باشا لم تأت بنتيجة ، واتبع الشاب شكاويه هذه بشكوى رابعة تضمنت تهديدا لرفعة رئيس الوزراء اذا لم ينصف الشاب !

ولم يبعث رفعة النحاس باشا بخطابه الى النائب العام وانما الى قسم الطب الشرعى واذا الشاب يقبض عليه واذا طبيب البوليس يقرر وضعه فى مستشفى الامراض العقلية

اما الحيثيات – حيثيات وضع الطبيب الشاب النابغة خريج كمبردج – فى مستشفى الامراض العقلية فعجيبة غريبة ومع ذلك – مرة ثانية – لماذا نزحم أفق الحقائق بالتعليقات والمشاعر .

لقد جاء فى نص شهادة احالة الشاب الى مستشفى الامراض العقلية مايلى بالحرف الواحد :

نحن الدكتور رشيد كرم طبيب البوليس بمحافظة مصر المرخص لنا قانونا بمعاطاة صناعة الطب فى القطر المصرى نشهد كما يأتى :

« فى اليوم السابع من شهر نوفمبر ١٩٤٢ قد كشفنا شخصيا على على عبد السلام واستنتجنا انه مختل الشعور وان الأوفق لصالحه أو صالح العمل أن يرسل الى مستشفى الامراض العقلية الاميرى بالعباسية .

وقد بنينا استنتاجنا هذا على الأوجه التالية :

انه جرى حديث طويل بينى وبينه وهو يقرر بأنه مغبون بوظيفته من رؤسائه وعلى الأخص من حضرة صاحب المعالى وزير المعارف وقد جرب طريقة التهديد غير هذه المرة وقرر الآن انه كتب خطابا يهدد صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء مصطفى النحاس باشا – وعليه عنده فكرة ثابتة لايتحول عنها وهو أن حضرات أصحاب المعالى الوزراء لاينصفونه ولا يسمحون له بمقابلتهم وهو الآن هادىء وليس عنده هياج .

وفى تاريخه كشفنا جسميا على الدكتور على عبد السلام المذكور وتراءى لنا أنه خال من أى مرض وان حالة صحته الجسمية تسمح بنقله الى مستشفى الامراض العقلية وهذه بيان الحالة المذكورة

وليس به امراض ولا اصابات والحرارة طبيعية »

طبيب أول المحافظة

رشيد كرم

ودخل خريج كمبردج الى مستشفى المجاذيب !

يجب ان يبقى

وهذه هى الاسباب !

وظل فى مستشفى المجاذيب حتى سنة ١٩٤٤

وفى شهر نوفمبر من هذه السنة كتب مدير المستشفى يطلب استمرار حجزه

ومرة ثالثة ... تتكلم الوقائع :

جاء فى خطاب مدير المستشفى الى وكيل وزارة الصحة الذى هو فى نفس الوقت رئيس مجلس مراقبة الامراض العقلية مايلى بالحرف الواحد :

اسم المريض : الدكتور على عبد السلام رقم ٦٧٣٣

حالة المريض وبيان سير المرض وأسباب ضرورة استمرار حجزه

على علم باليوم والمكان . متكبر ميال للعزلة يهزأ من أفكار محدثيه كثير المحاجة ولا يرجع الى حق يلمسه عند المتكلم معه كثير التدخل فيما لا يعنيه وانتقاد نظم المستشفى – عنده أفكار غريبة نحو الوزراء – واساتذة الجامعة وكلها ترمى الى انتقاد النظم الحالية وكيف انه سعى بالكتابة لدى اغلبهم لتغيير هذه النظم حتى أنه يصف الرؤساء المصريين بأنهم بطالين وبأنهم أهملوا مشروعاته ولم ينفذوا شيئا منها مع ظهور فائدتها وله سابقة تهديد رفعة رئيس الوزراء السابق وهو ينكر انه لم يذكر ضربه بالرصاص بل الوصول الى اجراء تحقيق فى مسألته من الظلم الذى وقع عليه وهو يعزو أن المالية رفضت ترقيته لأنه لم يكن من المحاسيب وهو عموما لايزال مصمما على معتقداته مصمما على انه لم يكن يجوز حجزه يوما واحدا – ويعتقد انه لو ترك للتفرغ لمشروعاته لنفع هذا البلد ونفع العالم أجمع – ميال للكبرياء ويدعى انه ومكتشف البنسلين فى مستوى واحد لايزال يعتقد ان خطاب التهديد الذى ارسله لرئيس الوزراء كان فى محله لايزال فى حاجة لاستمرار الحجز والعلاج عملا بما جاء بالمادة ١٥ من ق ١٤١ سنة ١٩٤٤ . أتشرف باحاطة سعادتكم بأن المريض المذكور تنتهى مدة حجزه فى التاريخ المبين امام اسمه

وحيث انه من رأيى انه من الضرورى استمرار حجزه للأسباب المبينة اعلاه فأتشرف بعرض الأمر رجاء النظر

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

مدير المستشفى

١٩٤٤/١١/١

امضاء

بحث من المستشفى !

واستمر حجزه حتى سنة ١٩٥١

استمر حجز خريج كمبردج فى أبحاث البكتريولوجيا فى مستشفى الامراض العقلية : لانه على حد تعبير الشهادة الطبية « ميال للعزلة » ولانه « كثير التدخل فيما لا يعنيه وانتقاد نظم المستشفى » ولانه « ينتقد النظم القائمة ويصف الرؤساء المصريين بأنهم بطالين » ولانه « يعزو ان المالية رفضت ترقيته لانه لم يكن من المحاسيب » ولانه « مصمم على انه لم يكن يجوز حجزه يوما واحدا » ! !

وبذلت اسرته المساعى هنا وهناك

واخيرا وقف محاميه الاستاذ الظاهر حسن احمد امام مجلس الدولة يطلب انتداب خبراء من الاطباء العالميين لفحص حالته ، والعجيب ان محاميه قدم لمجلس الدولة بحثا نشرته مجلة المحاماة فى نقد قانون الحجر الجبرى لذوى الامراض العقلية وقالت مجلة المحاماة ان البحث للدكتور على عبد السلام ولم تكن المجلة تدرى أن كاتب البحث الرصين الذى نشرته هو فى الوقت نفسه من نزلاء مستشفى الامراض العقلية والعجيب ان مقدمة البحث كانت كما يلى :

نبذة تمهيدية عن تاريخ اساءة استخدام مستشفيات الامراض العقلية وادخال التعديلات على قوانين الامراض العقلية لاصلاح ذلك : –

كانت اساءة استخدام مستشفيات الامراض العقلية – رغم وجود قوانين للامراض العقلية كثيرة الشيوع فى جميع الدول فى القرون السالفة فكانت تستخدم لسجن العقلاء ظلما بناء على شهادة طبية مغرضة وكان يتولى التفتيش على تلك المستشفيات مجلس مراقبة حكومى مؤلف من قضاة واطباء لمنع اساءة استخدامها فلم تجد هذه الطريقة اذ انه لا يصعب على تلك المستشفيات التلاعب بمجلس المراقبة واستيفاء اوراق المحجوزين ظلما بشكل يقنع ذلك المجلس وكان التلفيق فاشيا فى تلك المستشفيات بدافع الرشوة أو الاغراء او التهديد وقد سجل كل ذلك الكاتب الانجليزى الكبير شارلس ريد فى روايته « هارد كاش » سنة ١٨٦٣ التى تعد من عيون الادب الانجليزى وما زالت تطبع وتباع للآن وفيها صور المؤلف بوضوح ودقة طرق اساءة استخدام تلك المستشفيات كما شاهدها فى بلاده فى عصره وعيوب ونقائض قوانين الامراض العقلية فى زمنه (وقد وجه اليها الدكتور على عبد السلام انظار المختصين فى نبذة نشرتها له جريدة الاهرام فى ١٩٤٢/٧/٢٧ عندما كانت الحكومة المصرية جادة فى اعداد قانون الامراض العقلية الجديدة هذا . ولكن احدا لم يأبه لتحذيره هذا وصدر القانون مليئا بالعيوب التى اوضحها شارلس ريد والتى أصلحت فى القانون الانجليزى وسواه منذ اواخر القرن الماضى .

رأى طبيب عالمى !

وأخيرا كتب الخبير الاجنبى الذى انتدب مع غيره لبحث حالة الدكتور على عبد السلام تقريرا عجيبا جاء فيه :

– ان تقرير مدير مستشفى الامراض العقلية يصف حالة المريض كما تبدو الآن ولكنى أقرر أن هذه الحالة ليست حالة جنون

– ان مرض « البارانويا » الذى يقال أن المريض يعانى آثاره ، تتفاقم اعراضه خصوصا فى البيئة التى يعيش فيها الدكتور عبد السلام الآن ولا يبدو ان لهذا أثرا فيه

– ان التقرير الذى كتبه مدير المستشفى مفصل وكامل ومدروس ولكنى أختلف معه فى النتيجة التى وصل اليها وأنا أقرر أن الدكتور عبد السلام الآن لا يشكو من البارانويا وأرجح أنه لم يشك منها طول حياته .

وأثنى الطبيب العالمى الدكتور هـ . د . فلاك على جهود الدكتور عبد السلام داخل المستشفى لبحثه حالة زملائه من نزلائها

وفى الاسبوع المقبل ... ينظر مجلس الدولة قضية خريج كمبردج الذى قضى عشر سنوات حتى الآن فى مستشفى الامراض العقلية

ولكن القضية يجب أن تنظر أولا أمام الضمير الانسانى لشعب مصر ، قبل أن تنظر أمام العقول القانونية لمستشارى مجلس الدولة ..

الجيل الجديد



جثث الشهداء فى القبور المحاطة بالزهور

حوادث السويس ساعة بساعة ؟!

هذه المدينة الباسلة من مدن مصر كيف قضت ساعاتهــا الرهيبة تنتظر انقضاض الصاعقة ؟!

السويس – من سعد التــانه وعلى شريف :

سبعة أيام فى السويس ...

وراء كل يوم حدث .. ووراء كل حدث نار ولهيب وشعب أعزل ..

كلما مر يوم جاء التالى وفيه ما فيه من ساعات مظلمات .. وتراكم الظلام وكان النور قد احتجب ولن يعود الى الوجود ..

وكان الايمان وحده يشق هذه الظلمات ليضىء الطريق .. وكانت كل نفس فى حاجة الى هذا النور ..

وقف محافظ السويس ابراهيم بك الخولى واللغم المتفجر تحت قدميه .. وكان أمامه شهداء وفى أذنيه انفجارات وبين يديه انذار ..

وفى مدى أربع وعشرين ساعة كانت السويس بأهلها والقوات البريطانية تنتظر .. تنتظر ما وراء الانذار .. وتنتظر رد القاهرة ..

ثم حدث ما حدث ..

بداية الاسبوع

كيف حدث كل هذا ؟! . وكيف مرت الساعات ؟! .

ثم ماذا بعد ؟! ..

فى كل ركن من القتال كانت بداية الشرارة احتكاكا بين القوات الغاشمة ورجال البوليس .. فمنذ اللحظة الاولى التى فقد الانجليز فيها ضباطهم وهم يجدون عبثا فى جنون يطلبون الثأر من ضباط مصريين ..

وفى كل مرة تفشل المؤامرة ويسقط ضباط انجليز جدد وينجو ضباط البوليس المصرى ..

وبدأ الاسبوع بمحاولة اقتناص الملازم الاول ألفى عثمان .. وفشلت المؤامرة ونجا الضابط المصرى وسقط ضابط انجليزى .

واشتد جنون الانجليز ... وانتقموا من الشعب الاعزل وسقط ثلاثون شهيدا .

معارك !

.. ولم تكن السويس أقل عنفا من بورسعيد والاسماعيلية ..

وخرج الاهلون يردون العدوان فى بطولة خالدة ..

وشهدت ميادين السويس صورا رائعة من الخلود ..

كل من فيها وما فيها دخل المعركة ..

الطفولة الساذجة التى لاتملك الا التصفيق كانت تقف وسط المعركة وتهلل وتكبر كلما سقط جندى انجليزى ..

ونساء السويس خرجن يحملن الذخيرة الى جنود الصف الاول ..

ورجال البوليس .. انطلقوا يدافعون ويهاجمون وكأنهم مدربون على حرب العصابات ..

والشعب .. كل من لديه رصاصة أو سلاح حمله وخرج ..

بطولة ..

وتروى مستشفيات السويس صورا خالدة من البطولة ..

كانت مستشفيات السويس أشبه بمستشفيات الميدان .. دماء جارية وشهداء قادمون .. وعمليات لنقل الدم ..

وبين يدى كل طبيب قصة ..

وأروع القصص كانت فى حجرة الابطال أطلق الاطباء والمرضون على الحجرة اسمها الخالد « حجرة الابطال » ..

لقد دخلها العربى ..

والعربى اسم ظل يعلو ويعلو فوق أزيز الرصاص ودوى المدافع حتى علا الاسم وسجله الخلود فى تاريخه ..

كان العربى يدخل المعركة بالموتوسيكل ويطلق الرصاص ثم يحمل الجرحى بين يديه ويذهب بهم الى المستشفى ..

كل هذا وأهل السويس تصفق .. « يحيا العربى وعاش العربى فى سبيل الشهداء » .

وفى حجرة الابطال .. دخل فريد يسرى الكونستابل الذى قتل سبعة بريطانيين قبل أن يسقط شهيدا خالدا

وهذه القصة .. كانت هى الاخرى فى حجرة الابطال .

دخل الشهيد وفى أنفاسه بقية حياة ..

كان وسط المعركة وفى يده ديناميت وفى جيوبه ديناميت واصابت رصاصة غادرة الديناميت الذى فى جيبه الايمن



دبابة من دبابات الجيش البريطاني .. تدك أرض كفر ابو عبده بعد ان عدمت منازلها بالديناميت ..



الف صورة ...
وصورة
فى الجيل الجديد !



دبابة شيرمان .. فى طريق كفر ابو عبده .. تنتظر المعركة ..



وجنود البوليس بالسلاح على اسطح المنازل

كيف نسفت قرية أبو عبده

السويس — من احمد زين :

ان البركان مازال يغلى فى السويس .. يغلى بشدة تنذر بالانفجار القريب .. ويجلس أهل المدينة الصغيرة المعزولين عن العالم أجمع فى انتظار المعركة ... وتمر الدقائق ببطء رهيب ... كل تحمل معها شبح الموت والفناء للمدينة التى يدافع عنها الاهالى العزل ... وفرقة صغيرة من الفدائيين استطاعت أن تفلت من الرقابة .. ضد آلاف الجنود البريطانيين .. وعشرات الدبابات .. ومئات المدافع الثقيلة المصوبة الى قلب المدينة ...

لقد واجهت المدينة المحنة بشجاعة منقطعة النظير ... ووقف أهلها يسمعون صوت الديناميت وهو ينسف منازلهم .. وصوت عشرات الطائرات النفاثة وهى تحلق على ارتفاع قريب جدا ... وصوت الدبابات شيرمان ... وهى تقترب من مداخل البلدة خلال المزارع القريبة .. وظلوا مدة ٤٨ ساعة يتوقعون هجوما غادرا ... ساهرين ليل نهار فوق أسطح المنازل القريبة يراقبون فرقة المظلات وسلاح المهندسين ...

كيف بدات القصة ؟!

وبدات القصة الساعة الثانية والنصف صباحا .. حين بدأ لواء الباراشوت الثامن عشر فى التحرك تجاه مدينة السويس ... وقطعت القوات البريطانية الاتصال التليفونى والتلغرافى بين السويس والقطر المصرى ... وتقدمت الدبابات البريطانية فأحاطت بالقرية الصغيرة .. ثم نزل الجنود بسرعة وأحاطوا القرية بالاسلاك الشائكة ليمنعوا وصول أى امداد خارجى لها ... ووقف الجنود حرسا على المدينة فى انتظار وصول سلاح المهندسين .. ووصل سلاح المهندسين فى الساعة السادسة صباحا ... بعد أن كان قد دك فى كل الطرق المؤدية للسويس المطروقة منها وغير المطروقة — خوازيق لمنع مرور السيارات ... وأنشا ٢٠٠ نقطة حراسة تتكون كل منها من سيارتين مصفحتين .. وعشرة من جنود الباراشوت فى الصحراء المحيطة بالبلدة ...

وابتدأ سلاح المهندسين عمله فى الساعة السابعة بحذر شديد .. فقد كانت المعلومات التى وصلت الى القيادة البريطانية تقول أن مئات الالغام قد بثت فى منازل القرية ... وان كل قطعة من الاثاث المتروك بالمنازل قد وصلت باسلاك لغم شديد الانفجار ... وصدرت الاوامر للجنود بعدم لمس اى قطعة من قطع الاثاث ...

كانوا يدخلون الى المنزل بحذر ... ويضعون فيه الديناميت ... ثم يخرجون ... وينفجر الديناميت بعد دقائق ... وتأتى الدبابات الشيرمان لتسوى الارض بعد الانفجار ...

واطاحت بساقه ..

وحملوه الى المستشفى ودخل حجرة العمليات واحس بالجو الداقىء فاذا به يقول :

ـ اخرجونى من الحجرة .. او اخرجوا الديناميت الموجود فى جيبى الايسر . .

لقد خاف أن يتفجر الديناميت فى الحجرة . .

ثم ذهب .. ذهب الى الخلود ..

مواكب الخلود

وشهدت السويس اياما ..

الثلاثاء .. موكبين للشهداء ..

والاربعاء . . موكب خمسة عشر شهيدا ..

والخميس .. موكب شهيدين ..

وكانت الساعات توحى بان المواكب لن تنتهى .. ووراء كل موكب حياة .. حياة شعب ..

وخرج أهل السويس .. كان لكل منهم شهيد .. رجال البوليس الشهداء .. والطلبة الذين فقدوا زملاءهم والابناء الذين سقط آباؤهم .. والامهات

وكانت دقات الموسيقى الحزينة تتساقط دموعا وتشق القلوب ..

ومن وراء الدموع انطلقت الزغاريد . باكية ، تنطلق بها الالسن وتسقيها العيون ..

وارتفعت أجراس الكنائس .. تدق احداها ثلاث دقات ويتجاوب صداه بعيدا ناعيا .. وترد أجراس الكنيسة الثانية بدقاتها الثلاث ..

ومضت المواكب بشهدائها لتلقى السويس عليهم آخر نظرة ..

ووصل الركب الى المقر الأخير ..

ووقف طلبة مدرسة النهضة : أطفال فى عمر الورود .. وقفوا يهتفون لشهيدهم .. « يحيا شهيد النهضة »

وتساقطت دموع مدرسيهم .. ودموع امهات السويس وانطلقت الزغاريد الباكية لتخفى حسرات القلوب ..

الكل فى واحد ..

كان كل شىء فى السويس يتجاوب ويتحد .. كان الكل فى وقت واحد .. كانت السويس كلها قلبا يخفق ..

خفق مع الطعنات القاسية .. وكان عنيدا ..

وخفق باكيا .. وكان رائعا فى بكائه.

وخفق خفقات الخلود .. فقد تحمل عبء الجهاد وتقدم الصفوف . .

هكذا كانت السويس فى أيام مواكب التضحية والشهداء ..

واحدة من آلاف من سكان ابو عبده .. حملت ملابسها واخذت اولادها وتركت منزلها فرارا من الاستعمار الغاشم



٦ دول عربية ورأيها في حالة دمشق

ان ٦ دول عربية تنظر الى دمشق ... وتتباين نظرات الدول الست ... وتختلف آراؤها ... فاين تقف كل منها ؟!

— • —

ان الاحداث عادت – كالصواريخ – تنطلق بسرعة فى سماء دمشق ، بعد ان امسك العقيد اديب الشيشكلى بزمام كل السلطات ، وان ترك حق ممارستها لزميله الزعيم فوزى سلو .

والغموض لايزال يحيط باتجاهات باقى العواصم العربية ، ازاء مايحدث فى عاصمة الامويين ذات التاريخ العظيم .

ولكن احد الخبراء بالشئون العربية – ولنعفه من ذكر اسمه – يرى ان اتجاهات باقى العواصم العربية تجاه الزميلة الغالية دمشق ، هى على الوجه التالى :

القاهرة

ان القاهرة ، متعبة حائرة ازاء كل مايحدث في دمشق !

فهي ترى أن كل ماحدث يبعد سوريا عن الاستقرار

ولكنها أيضا ، لم تكن تريد استقرارا يتزعمه حزب الشعب

والقاهرة لاتفهم ماذا يريد العقيد الشيشكلى

ولكنها تحس ، احساسا غامضا مبهما ، ان الملك عبدالعزيز آل سعود – وهو صديق حميم للقاهرة – يعرف ماذا يريد العقيد ؟

وتنظر القاهرة بحيرة الى دمشق

ثم تتجه بأنظارها الى الرياض أملا وانتظارا

ثم تستقر عيونها على الاسكندرية حيث يقيم السيد شكرى القوتلى

ثم تكظم القاهرة كل هذا ، وتستعيد ابتسامة واثقة تضعها على فمها وتهز رأسها شأن من يريد أن يقول للناس: انه يعرف كل شىء ويفهم كل شىء

هذا بينما كل الناس واثقون من انه لايعرف شيئا .. ولايفهم شيئا !!

بغداد

كانت بغداد تحب أديب الشيشكلى ، عندما كان يقف مع سامى الحناوى وحزب الشعب !

ثم طار سامى الحناوى ، ودب الشك فى قلب بغداد ، وتجاوزت عاصمة الرشيد عن شكوكها ، وهى تطمئن النفس بأن الحال ليس بالغ السوء مادام حزب الشعب لايزال ممسكا بالزمام

وفجأة طار حزب الشعب فى الاسبوع الماضى

واكتشفت بغداد فجأة ان الحال فى دمشق أصبح بالغ السوء !

عمان

ان عاصمة الاردن لاتزال – بقوة الاندفاع الذاتى – تسير على الخط الذى رسمه عبد الله بن الحسين شهيد عمان

ومع ان سياسة عمان لاتزال فى نفس الخط القديم ، الا ان ترددها وضعف اندفاعها ظاهران للعيان ، والسبب بدهى ، وهو اختفاء القوة الدافعة القديمة !

ولاول مرة – فى ازمة من الازمات العربية – خرجت بغداد – وليست عمان كما كان الحال أيام الملك الراحل – تنطق بلسان الاسرة الهاشمية .

يقول أكثر من سياسى عربى مطلع :

– لو كان عبد الله بن الحسين حيا وحدث ماحدث فى دمشق لامر الجيش العربى بالزحف فورا على سوريا !

الرياض

ان أسد الصحراء العجوز – عبد العزيز آل سعود – يبدو في عاصمة الرياض وكأنه الوحيد الذين يستطيع متابعة الاحداث في دمشق !

ان أديب الشيشكلى معجب بالملك العربى

ولما احتاجت سوريا الى قرض طار أديب الشيشكلى الى الرياض وعاد الى دمشق يحمل كلمة من الاسد العجوز تساوى ١٢ مليونا من الدولارات تسلم على دفعات

وحدث مرة ان تضايق الملك من بعض مايحدث فى دمشق .. وتأخر وصول دفعة من القرض كان وقت ارسالها قد آن

وطار أديب الشيشكلى الى الرياض .. وعاد الى دمشق بالدفعة المستحقة من القرض

صنعاء

ان اليمن لاتقوم بدور ايجابى تجاه سوريا ، ولاتجاه اى بلد آخر غير سوريا لان اليمن مقيدة بالسير فى سياستها الخارجية وراء الرياض ، بحكم الاتفاقية المبرمة بين البلدين !

فحين تسكت الرياض تسكت صنعاء وحين تتكلم الرياض .. تسكت صنعاء ايضا ! .

ان اليمن اعجبت بدور المستمع منذ قام به مندوبها السيد حسين الكبسى فى عهد الجامعة العربية .

ولسوف تسير صنعاء طويلا – بحكم الظروف والامر الواقع – فى اتجاه المستمع الصامت !!

أول رسالة وآخر رسالة لزعيم مصرى

ما ابعد الفرق بين الرسالتين .. رسالة تلقاها محمد فريد منذ اكثر من اربعين سنة ورسالة تلقاها مصطفى النحاس هذا الاسبوع .. والفرق بين الرسالتين هو الفرق بين الزعيمين ! !

النحاس

تلقى رفعة رئيس الوزراء في هذا الاسبوع رسالة من انجليزى هو المستر « ايفور ويدليك » مدير قسم العلوم السابق بكلية فكتوريا يبدى فيها عواطفه ووده نحو مصر اذ يقول :

« انى ارجو صادقا ان ينال شعب مصر امانيه الحقة بتسوية سلمية تقوم على صداقة عميقة طويلة الاجل بين بلدينا ، وعلى اسس المحبة والاحترام المتبادل

وختاما هل لى ان اقول كلمة نيابة عن المصرى الفقير الشجاع ، لقد كنت اغتبط عندما افعل ولو قليلا لمساعدة الفقراء . انهم قريبون من الله الذى يحبهم ، وانى واثق ان احتمالهم القوى لمصائبهم كان الهاما للغير ولى ايضا

وتفضلوا مقامكم الرفيع بقبول وافر الاحترام »

***

ومما يذكر ان هذه ليست أول رسالة يتلقاها زعيم مصرى من انجليزى ، فقد تكرر مثل هذا الحادث فى أكثر من ظرف ، وان اختلفت خطابات الانجليز الى زعماء مصر ، وتلونت بلون الكفاح الذى ينهض به زعماء مصر كل فى وقته

وقد كانت أول رسالة تلقاها زعيم مصرى من انجليزى ، هى الرسالة التى تلقاها الزعيم الخالد محمد فريد بك من المستر « ويلفرد بلنت » ولم تكن هذه الرسالة هينة لينة . طافحة بالدموع المستكينة ، كتلك الرسالة التى تلقاها النحاس باشا هذا الاسبوع !

بل ربما كان الفرق بين الرسالتين هو الفرق بين الزعيمين ، وبين أسلوب كفاح كل منهما

فلقد جاء فى رسالة « المستر ويلفرد بلنت » الى محمد فريد ، وقد تليت هذه الرسالة رسميا فى مؤتمر بروكسل الذى عقد فى سبتمبر سنة ١٩١٠ ، مايلى بالحرف الواحد .

« احذرونا !

اننا لا نريد لكم شيئا من الخير !

لن تنالوا منا الدستور ولا حرية الصحافة ولا حرية التعليم ولا الحرية الشخصية !

وما دمنا فى مصر فالغرض الذى نسعى اليه من أجل البقاء فيها ، هو ان نستغلها لصلحة صناعتنا القطنية فى مانشستر ، وان نستخدم اموالكم فى تنمية مملكتنا لافريقية فى السودان ، وان نستمر ، بحياء أقل من الماضى ، فى تنمية مشروعاتنا المالية الانجليزية الصهيونية فى بلادكم ، وان نقيد أيديكم وارجلكم لنجعلكم هدفا لاطماعنا الاقتصادية !

لم يبق لكم عذر اذا انتم انخدعتم فى نيتنا ، بعد أن وضح الامر فيها وضوحا تاما ، فاحذروا ان تنساقوا الى الرضى باستعباد بلادكم ودمارها !

ثابروا على ان تعارضونا معارضة جهرية جريئة كل يوم !

اطلبوا بلسان واحد ، وفى كل فرصة ان يوضع حد لما تتألمون منه ، وان نعود نحن الى حظيرة القانون ، وان نسحب جنودنا من بلادكم ، وان نكف عن التدخل فى شئونكم !

اطلبوا ذلك !

انكم بطلبه لا تخسرون شيئا ، فنحن غرباء فى بلادكم ، ومن حقكم ان تطالبونا بترككم !

ذكرونا دائما ، وبكل وسائل الاعلان ، بانه لا حق لانجلترا فى ان تتصرف معكم تصرف السيد ، وانكم لا تريدوننا حماة لكم ، ولا مستشارين ولا منظمين لادارتكم ، ولا تتركوا لنا عذرا نعتذر به ، لندعى لانفسنا شيئا من ذلك

اظهروا معاداتكم لنا بصرامة ، ولكن لا تظهروها بثورات سابقة للأوان لاتفيدكم شيئا ، بل بتلك الوسائل التى تستطيعها كل الشعوب التى تمنى بالاجنبى لتثبت له استياءها ، وهى مقاطعته فى معاملاته التجارية والرسمية وفى علاقات الافراد بعضهم ببعض

لا . لم يبق لكم الا وسيلة واحدة لاقناعنا ، وهى ان تثبتوا لنا ان احتلالنا بلادكم ، مصدر تعب لنا ينمو دائما ، ومصدر خطر عظيم علينا اذا شبت الحرب اقنعونا بذلك ، ففى اليوم الذى يفهم فيه جمهورنا الثقيل الذهن ، ان الفائدة من احتلال بلادكم لا توازى المتاعب والاخطار التى يسببها لنا ، نرى انكم محقون فنترك بلادكم

وثقوا باننا لن نترك بلادكم قبل ذلك بلحظة واحدة »

محمد فريد

بريدى

محمد التابعى



قل آلو .. وماتزعلش !

انشر الخطاب ثم التعليق ..

يقول الاديب فؤاد القوصى طالب بكلية الهندسة بجامعة فؤاد الاول ..

من يوم ان بدات مصر صرختها الكبرى فى وجه بريطانيا ومن يوم ان قرر الشعب ان يحطم آخر قيود الاستعمار ، ونحن نحاول ان نبتعد عن كل ما يمت الى الانجليز بصلة،فقاطعنا بضائعهم ومحونا لغتهم من اللافتات ومن عربات الترام وغيرها ، ولكن هناك كلمة واحدة بقيت، تتسخ بها افواه العظماء والكبراء والعلماء والموظفين والعمال وجميع الطبقات الا وهى كلمة « هاللو » التى نبدا بها الحديث فى المسرة وبعضهم يقولها بلكنة انجليزية بحتة تشمئز منها الآذان فياحبذا لو بدلناها بكلمة « لبيك » او « نعم » او حتى « أيوه » فننظف افواهنا ونعطرها بمثل هذه الكلمات واعذرنى . اذ ذكرت لك « الترام » وهى كلمة انجليزية ولكنى لم اجد لها مرادفا فى لغتنا .

لا مانع من استعمال كلمة أو لفظ «لبيك» أو « نعم » ولكن العبرة فى الاجماع .

ولفظ «هالو» ليس انجليزيا كما يظن الطالب الاديب ولا استعماله وقفا على الانجليز . بل هو لفظ أو كلمة دولية أو عالمية . والانجليز ينطقونها بالهاء (هالو) والفرنسيون والايطاليون مثلا ينطقونها بالهمزة الممدودة (آلو) ..

وهالو أو آلو شائعة الاستعمال بين شعوب العالم .. لا الانجليز وحدهم .

وأخيرا اذا كنا سنحرص على ان (ننظف أفواهنا) - كما يقول صاحب الخطاب - من كل لفظ انجليزى أو فيه شبهة الانجليزية فماذا يكون الرأى فى هذه الكلمات مثلا .. (بوليس ؟ تليفون ؟ راديو ؟ ترامواى ؟ سكرتير وسكرتارية؟ وفونغراف؟) الى آخره ..

بل ما رأيكم فى هذا الحى الكبير من احياء القاهرة المسمى (جاردن سيتى)؟!

«بعبع الانجليز» فى دمشق

بارك الله فى اخوة اخواننا السوريين . ولقد سبق أن كتبت وقلت ان الشعوب العربية - ومنها الشعب السورى الشقيق - شىء وحكوماتها شىء آخر . وانه مامن شك فى أن شعوب العرب تقف مخلصة صادقة بجانب مصر .

وهاهو ذا خطاب من سورى كريم كتب الى من دمشق يقول ..

لأول مرة اتشرف بالكتابة لكم ولكننى تعرفت على شخصكم الكريم فى مناسبات عديدة منها فى مكتب الاستاذ مصطفى امين بك واخرى مع الاستاذ كامل الشناوى بك وغيرها وقابلتكم فى اوروبا مرتين واعذرونى الآن اذا لم اذكر لكم سوى اسمى المستعار ذلك ما تقتضيه المصلحة الوطنية فى الحاضر .

اعلنت الحكومة الغاء المعاهدة وضم السودان ومصر تحت تاج واحد ، وبذلك اصبح على كل مواطن واجب قومى : فالحكومة تعد العدة لتنظيم الجهاد ، والاحزاب تستعد للكفاح ، واقلام الصحفيين تهيىء الموقف بكل شجاعة وا [illegible] ، وافراد الامة يتجهون جميعا نحو هدف واحد هو طرد الانجليز المستعمرين ، فكل منا يقوم بواجبه ولو كان صغيرا : فمنهم من يتبرع بالمال ومنهم من ينضم الى كتائب التحرير ، ومنهم من يقود الحركات الشعبية الخ .. اما انا فقد عاهدت الله على الا انام ليلة قبل ان اخلق ولو عدوا واحدا لدودا للانجليز ليس فى مصر البلد الذى تجد فيه اليوم ٩٩٪ من ابنائه أعداء للانجليز ، بل فى الاقطار العربية الشقيقة امثال سوريا ولبنان وغيرهما الذين لم يشعروا ولم يتذوقوا بعد الاستعمار والقرصنة الانجليزية

لقد عاهدت الله أن اخلق الاعداء لهم ولقد خلقت من « الاعداء » مئات ولم ازل فى اول جولتى ، وسمعت البعض وهم يقسمون « يمين العداء » يقولون (ان قتل انجليزى واحد عند الله حلال ، وقتل اثنين غفران للخطايا ، وثلاثة دخول الجنة !)

وهكذا اطلق على بعض « الاعداء » لقب « بعبع الانجليز » فوجدت ان فى ذلك فخرا لى وعمدت الى ان استعين بهذا الاسم المستعار لأعلن عن خطوات العداء فى سوريا ولبنان .

وها هى اول رسالة من دمشق :

- فى اجتماع سرى ضم ٦٤ شخصا خرجنا منه ٦٤ من انصار «اعداء الانجليز» ولقد عاهد الله كل منهم ان يخلق ٦٤ عدوا فى ظرف شهر واحد .

- وفى اجتماع ثان كان فيه ٢٢ شخصا بينهم وزير سابق وثلاثة نواب وقائد درك خرجوا جميعا من « الاعداء » معاهدين الله جميعا على مقاطعة الانجليز معنويا واقتصاديا وخلق اعداء لهم بين اصدقائهم وعائلاتهم ونسائهم واطفالهم .

- الشباب السورى باسره يحارب فكرة الاشتراك فى الدفاع عن الشرق الاوسط .

الملكيات الصغيرة

هذا اقتراح من الاستاذ محمد عبد السميع بالزقازيق .. والاقتراح مبهم أو غير واضح المعالم ولكنه جدير بالدرس والتمحيص ولعله - هذا الاقتراح - يجد عناية كافية من معالى وزير الاقتصاد الوطنى وزملائه المسئولين

كنت بمجلس ضم بعض الزراعيين ، وتطرق الحديث الى توزيع الارض وتحديد الملكيات وهو موضوع طال الحديث فيه على صفحات الجرائد ، وتحت قبة البرلمان - كما اذكر - وتبودلت آراء عن الملكيات الصغيرة وفشلها نتيجة لعدم مقدرة المالك الصغير على استخدام المبتكرات الحديثة والآلات الميكانيكية فى فلاحة ارضه ، [illegible] البعض بالقضاء على نظام الملكيات الصغيره بدعوى المحافظة على مستوى الزراعة ، وكان هذا (البعض) من كبار الملاك !!

والواقع ان موضوع الارض الطيبة وتوزيعها ، هو مشكلة حيوية ، لم توجه العناية لوضع نظام لها . ولقد حاول بعض المشرعين وضع حل وسط بتحديد الملكيات ولكنه لم يلق آذانا صاغية . فالحكام وكبار الملاك يمانعون فى تحديد ملكية الارض لأنهم يعلمون بطبيعتهم أن فائدتهم وكيانهم مرتبطان بها . ويظن البعض ان الثرى الذى يملك - الى جانب ثروته - ارضا زراعية ويعهد بزراعتها لغيره ، يظن البعض ان هذه الارض تنتج محصولا اوفر واجود من تلك التى يملكها متوسطو الدخل ويزرعونها بانفسهم . وهذا راى يخالف الواقع ، فالارض التى يرعاها مالكها يتعهدها بالخدمة والعناية بنفسه ، ما من شك فى انها تاتى باجود المحصولات

ولقد اصبح كبار الملاك انفسهم مصدرا للقضاء على الملكيات الصغيرة وحرمان الفلاح من امتلاك الارض ، وذلك بشرائهم كل ما يقع تحت يدهم من الارض لا لشىء الا ليكتسبوا نفوذا فوق نفوذ وثراء فوق ثراء . وهذا يرجع الى عدم سن قانون بتحديد ملكية الفرد الواحد .

يحضرنى اقتراح ابسطه فيما يلى ، ولأضرب المثل باثنين من الملاك ، احدهما ثرى . والثانى متوسط الحال ، كلاهما يملك ارضا . ولكن الاول يؤجرها لغيره وينعم بريعها ، بينما يتولى الثانى زراعتها بنفسه . فى هذه الحالة يحسن ان يسن قانون بضريبة جديدة يحدد نسبة معينة من الارض تعفى من هذه الضريبة ، اما من زادت ملكيته على هذه النسبة فتجبى منه ضريبة سنوية توازى مقدار ما تغله هذه النسبة الزائدة من الايراد ، وتنفق فى شئون التعليم وتقوية الجيش وفى تنفيذ المشروعات الحيوية .

ازاء هذا الامر سيضطر المالك الاول - الثرى بماله - والذى لا يستثمر ارضه بنفسه ، سيضطر الى بيع ارضه للدولة ، اذ لا فائدة من بقائها فى حيازته مع دفع ضريبة فادحة . اما المالك الآخر الماهر فى الفلاحة فيضطر الى بيع جزء من ارضه حتى الحد الأدنى المعين للاعفاء من الضريبة ويستثمر الجزء الباقى فى يده احسن استثمار ، وبذلك تتاح فرصة للمزارعين الذين يملكون قطعا صغيرة من الارض لشراء مساحات اخرى مما يبيعه بعض الملاك ، وتقسط الدولة اثمانها عليهم .. بهذه الطريقة يرقى التعليم وتنفذ مشروعات الاصلاح الداخلى وتكثر الحاصلات الزراعية الجيدة ، نظرا لأن الارض الطيبة قد آلت لأيد حانية ترعاها وتتعهدها .

انني أستطيع ان احزر ما يدور بخلدك الآن ! ستقول هذا كلام خيال لا يمكن تحقيقه ! نعم .. انك على حق ! فهو كلام خيال فى هذا البلد الذى تسير فيه الغلبة والفوز الى جانب اغنيائه وموسريه ! ولكن اليوم الذى ينتصر فيه الحق آت لا ريب فيه ، يوم نجد المشرع القادر على الحد من جشع كبار الملاك .

رسالة من عمان

رسالة تنبض حروفها بحرارة الاخلاص ... وصاحبها هو السيد نظام المدنى بعمان - المملكة الاردنية الهاشمية

لست اعرف فى مصر سواك ، وليس من ينقل هذا الى المصريين الا انت . فكاننى عرفت كل مصرى : ستنقل لكم البرقيات أنباء مظاهرة عمان ، وستنقلها بلغة رسمية ، ولكن ليتك استطعت ان ترى ، ليتك شاهدت ورأيت . اذن لعرفت كيف تنصهر الفوارق وتذوب فى آتون الشعور القومى . لقد رايت بعينى المحامين والاطباء وكبار التجار والوجهاء يسيرون جنبا الى جنب مع العتال وماسح الاحذية وبائع السجاير . لقد رايتهم بعينى جميعا يهتفون لمصر . اننى اكتب لك تو رجوعى من المظاهرة الكبيرة . لقد سارت عمان فيها ، وحضرها الالوف من اهل القرى والاقاليم . ليتك كنت الى جانبى لتسمع العتال والمحامى يرددان بنفس واحد «لا استعمار بعد اليوم . عاش نضال وادى النيل . عاش فاروق حبيب الشعب . عاشت الشعوب العربية . ليسقط الدفاع المشترك» .. الخ

ليست العبرة بهذه الهتافات ، وليست العبرة بما قيل ويقال . ولكن العبرة فى الوحدة الشاملة التى شملت المتظاهرين: وحدة الشعور والألم بالنسبة لمصر الزعيمة والمظاهرات فى بلادنا ليست تسلية او ملهاة . ان المظاهرات فى بلادنا هى التى تصور الشعور الشعبى على اى شكل هو ، وقبل هذه المظاهرة قامت نابلس زعيمة جبل النار بمظاهرة سار فيها الالوف وهتفوا بنفس العبارات وزادوا على ذلك رغبتهم فى التطوع بكتائب التحرير . وفى اريد كذلك ولست بمستطيع ان اصور تماما ما حدث فى هذه المظاهرة لأن قلمى اعجز من ان يستطيع . ان الشعوب لن تصبر على ضيم . ان الشعوب لا تتردد وان ترددت الحكومات وكم افعم قلوبنا بالشكر والغبطة ما جاء فى خطاب العرش عن فلسطين . تالله ان للعروبة يوما ستناطح فيه السحاب .

اريد ان اطمئن منك على كتائب التحرير هل هى فى خيال الصحفيين ام هى حقيقة واقعة ؟ وهل تراها انت حركة جادة ؟ وهل هذه الكتائب ستستمر فى الكفاح والنضال ام انها فورة - لا سمح الله - لا تلبث ان تخبو . بودى لو ان هذه الكتائب تستمر فى نضالها وحربها ولا تكون قصتها كجيش الانقاذ .. ايام وكقصة حرب فلسطين التى نعرف اسرارها ؟!

صاحب عقار قديم

كتبت كثيرا فى هذا الموضوع ولكن لا حياة - او لا حياء ! - لمن تنادى !

اقترح عليكم ان تقوموا بمظاهرة صاخبة فقد تفلحون يومئذ فى لفت نظر الحكومة الى مطالبكم !

المعذب س

ظنونك خاطئة ... لان الاسم الذى تشير اليه هو اسم مستعار وليس له اسم رابع . وليس فيه على كل حال حرف م .. وليس للامر كله اية علاقة بك

« التابعى »

مشكلة خطيرة فى البرلمان



زكى العرابى .. يجب قطع المكافأة عن العضو الذى يتغيب

عباس الجمل .. ولم لا نحضر الشيوخ بقوة البوليس ؟..

توفيق دوس .. كرامة ال... لا تسمح باحضارهم بال...

شيوخ ونواب الأمة لا يحضرون الجلسات !

لقد رفع رئيس الشيوخ احدى جلسات المجلس هذا الاسبوع لعدم تكامل العدد القانونى وقال رئيس الشيوخ فى حسرة واسف : – يجب ان يفهم الشيوخ ان الأمة بعثت بهم هنا ليحضروا بانتظام .. لقد اصبحت المسالة : مشكلة دستورية خطيرة !

« **المنظر** – قاعة مجلس الشيوخ .. رئيس المجلس زكى العرابى باشا يدخل القاعة عابسا مقطب الوجه ، ووراءه ابراهيم عبد الوهاب بك سكرتير عام المجلس .. الاعضاء فى حالة تحفز وثورة نفسية كامنة .. الصحفيون فى شرفتهم يمدون رقابهم ، ويتطلعون فى لهفة الى ما سيحدث .. »

زكى العرابى باشا – ايه .. العدد قانونى ؟ ..

سكرتير عام المجلس – (بعد أن يحصى الاعضاء) لا .. يا أفندى ناقص عشرين .

زكى العرابى باشا – (فى عصبية واضحة) طيب .. ترفع الجلسة .. وانى أنبه الاعضاء الى أنى سأنشر اسماء الغائبين فى الصحف !!

« **وهنا تحدث ضجة عنيفة بين الاعضاء .. وبينما الرئيس يغادر قاعة الجلسة ،** نسمع أصوات ثائرة »

الشيخ ابراهيم زكى بك – ايه ده .. هوه احنا تلامذة .. هوه احنا عيال فى المدرسة ؟

الشيخ فؤاد اباظه باشا – عجيبه .. هوه ماله مكشر فى وشنا كده ؟

شيخ ثالث – لا .. لا .. اننا لن نقبل هذا الوضع .. يجب وضع حد لهذه المعاملة !!

« ثم تؤجل الجلسة الى اليوم التالى ، لعدم توافر العدد القانونى .. وهو نصف الاعضاء بزيادة واحد »

***

ان هذه المشكلة .. مشكلة تغيب أعضاء البرلمان عن حضور الجلسات ، ليست مشكلة مصرية .. انها مشكلة عالمية مزمنة منذ وجد النظام البرلمانى . وفى نصوص اللوائح المنظمة للعمل بمجلسى النواب والشيوخ فى مصر ، قواعد صريحة تمنع الرئيس من افتتاح الجلسة ، الا اذا توافر العدد القانونى ..

وقد حاول رؤساء البرلمان المتعاقبون ، أن يطبقوا هذه النصوص .. وكانت النتيجة انهم اضطروا الى التغافل عن تطبيقها .. لان معنى ذلك تعذر انعقاد جلسات البرلمان . . . وشل حركة الدولة بتراكم مئات القوانين والتشريعات دون اقرار من ممثلى الامة الذين لا يحضرون الجلسات !

أيوه يا افندم ..

وقد وضع احصاء رسمى فى سنة ١٩٤١ عن عدد الجلسات التى تاجلت بسبب غياب الاعضاء .. فوجد انها عشر جلسات من بين ٧٥٠ جلسة .. وهذا الاحصاء يمكن وصفه – بعيدا عن قانون العقوبات – بانه لا يستند الى اساس من الصحة ، كما تقول البلاغات الرسمية .. ولكن موظفى البرلمان مضطرون الى اثبات هذه النتيجة .. والا شلت حركة الدولة .

اللائحة الداخلية تقول : يجب توافر العدد القانونى لافتتاح الجلسة .. ولهذا يحدث الآتى :

– يسال رئيس المجلس الموظف المختص : هل توافر العدد ؟

فيجيب الموظف : ايوه يا افندم .

ويكتفى الرئيس بهذه الاجابة . ويحاول – ارضاء لضميره – الا ينظر الى عدد الاعضاء الموجودين فعلا فى القاعة .. ثم يقول : فتحت الجلسة !

وتزمت رؤساء كثيرون كما فعل زكى العرابى باشا هذا الاسبوع .. وكان فى مقدمة من تزمتوا معالى بهى الدين بركات باشا عندما كان رئيسا لمجلس النواب .. ولكنهم جميعا . . اضطروا تحت ضغط الامر الواقع الى الاكتفاء باجابة الموظف

مشانق دنشواى على المسرح

من الذى لا يعرف قصة دنشواى . . . وحمائمها ؟ لقد أصبحت القصة أسطورة من أساطير الظلم البريطانى . ان القصة اليوم الهام مشتعل بالنار للمسرح المصرى

جزى الله الشدائد كل خير .. فلولا ان الأزمة اشتدت بيننا وبين الانجليز وقطع آخر خيط بيننا وبينهم ، لما أمكن ان تخرج هذه المسرحية . . مسرحية دنشواى الحمراء على المسرح ..

وكم من موضوعات يستطيع المسرح المصرى ان يقدمها ، وهى تمثل ما كان بيننا وبين الانجليز من احداث وما ارتكبوه من جرائم وخطايا ، موضوعات كان يقف حرص سادتنا الحكام على مرضاة الانجليز عقبة فى سبيل اخراجها

حياة مصطفى كامل مثلا ، قصة الاحتلال الانجليزى نفسه .. ثورة سنة ١٩١٩ .. كل هذه موضوعات كان المسرح يستطيع ان يقدمها ، ولكنه لم يكن ليجرؤ قبل اليوم على ذلك ، لانه كان فى مصر من يحرص على عدم جرح الشعور الانجليزى المرهف الذى يبتلع القتل وسفك الدماء وهتك الاعراض .. ويستحل دماء الغير واعراض الغير .. ولا يحتمل ان يجرح خديه عتاب او تانيب .

وهذه مسرحية دنشواى الحمراء .. تقدمها فرقة المسرح المصرى الحديث .. انها تعرض قصة حادث دنشواى المعروف الذى مثل فيه الانجليز باهل القرية ، فشنقوا من شنقوا ، وجلدوا من جلدوا ، اثر محاكمة صورية دنيئة ، لمجرد اظهار باسهم وقوتهم . .

ان المسرحية تقوم على أسرة أحد ضحايا القصة .. لقد شنق الانجليز الأب والابناء ولم يبق الا الام والابنة وابن العم .. ابن العم الذى رأى ما حل باسرته يوم دنشواى ، فانتقم لها فى الاسماعيلية عام ١٩٥١ ، ولم ينتقم لها وحده ، وانما زرع فى قلوب ابنائه وذراريه كره الانجليز وبغضهم .. ان القصة كما ترى تعرض صورة من اجرام الانجليز ، وتوحى فى الوقت نفسه باللغة الوحيدة التى يفهمونها .. لغة العين بعشر عيون والسن بعشرة اضراس ..

لقد وضع المسرحية أديب شاب ، هو الاستاذ خليل الرحيمى ، واخرجها زكى طليمات ومثلها خريجو معهد التمثيل وخريجاته .. وكان أبطالها : الأب (حمدى غيث) والام (نعيمة وصفى) والابن (نبيل الالفى) والفقيه الاعمى (عبد المجيد قمر) والعمدة (الزرقانى) والمستشار الانجليزى (عدلى كاسب) وشيخ الخفراء (الجزيرى) وشيخ البلد (نور الدمرداش) والاسطى عطية (سعيد ابو بكر) .

ان أبطال المسرحية فى الواقع هم هؤلاء وكل من قام ولو بدور تافه فى المسرحية تحس بالوحدة والانسجام ، حتى فى دور العسكرى المصرى او الخفراء .. أو شباب الفدائيين فى الاسماعيلية ..

ومع ذلك .. مع اجادة كل واحد من شباب فرقة المسرح المصرى لدوره فانك تلحظ فى المسرحية بضعة وجوه لا تستطيع أن تمر عليها بسهولة ، ذلك الشاب الذى قام بدور الفقيه الاعمى (عبد المجيد قمر) أو الام (نعيمة وصفى) . أو الاب (حمدى غيث) أو المستشار الانجليزى (عدلى كاسب) .. لن تستطيع ان تمر بهؤلاء دون أن تلحظ تفوقهم واجادتهم .. اجادة فوق مستوى الجميع .

وبعد .. فاننا لننتظر بعد دنشواى الحمراء ، ان نرى قصة ثورة ١٩١٩ وغيرها من قصص تاريخ كفاح مصر الحديث ، ولسوف نصفق لكل خطوة من خطوات هذه المساهمة الفعالة . مساهمة المسرح فى اذكاء روح القوة والكفاح ...

صلاح



مشهد من تاريخ دنشواى



المشنقة .. احدى وسائل العدل الانجليزى ف...



السـدلين بركـات … عقدت ٣ جلسات العدد القـانونى

محمد خطاب … اقترح خصم يوم عن كل جلسة يغيبها الشيخ !

المختص بالمجلس : ايوه .. ياافندم .. العدد قانونى !

٣ لوردات فيهم الكفاية

وقد نجحت التقاليد والقوانين فى بعض الدول الاخرى ، فى اعفاء رؤساء البرلمانات من هذا العبء الثقيل على ضمائرهم .. وفى اعفاء الموظفين من هـذه العبـارة التقليدية : أيوه .. يا افندم .

ففى انجلتـرا .. يكتفى فى مجلس اللوردات بحضور ثلاثة أعضـاء فقط ، والمجلس يتكون من ٦٠٠ لورد !

كما يكتفى فى مجلس العموم بحضور ٤٠ عضوا ، وعدد أعضاء المجلس ٦٢٥ عضوا .. بل ان القاعة الجديدة التى أنشئت فى العام الماضى لمجلس العموم لا تتسع الا لـ ٣٢٠ مقعدا !!

وفى بلجيكا يمكن أن ينعقد البرلمان بأى عدد من النواب .. ولا تشترط الغالبية القانونية ، الا عند اتخاذ القرارات فقط .

احضار النواب بالبوليس

اما فى امريكا .. فيغلب على تقاليد الكونجرس الطابع الامريكى .. ان قانونهم يشترط ، لصحة المداولات ، وجود العدد القانونى .. ويجيز للاعضاء الحاضرين ان يرغموا الاعضاء الغائبين على الحضور من منازلهم الى قاعة الكونجرس بقـوة البوليس !! .. وهكذا امكنهم الخروج من هذا المأزق الدستورى .

أراد العرابى أن يحل المشكلة

وقد حاول العرابى باشا ، عند ما كان رئيسا لمجلس الشيوخ منذ ثمانى سنوات ، أن يخرج أيضا من هذا المأزق .. فاراد تعديل لائحة المجلس ، بحيث يمكن عقد الجلسة بغير توافر الغالبية . واستشهد الرجل بما فى بلجيكا وانجلترا .. وأيده فى ذلك المرحوم توفيق دوس باشـا ، ولكن الشيوخ .. الشيوخ الذين يشكو العرابى باشا الآن ـ وبعد ثمانى سنوات ـ من تغيبهم ، رفضوا التعديل الذى قدمه !

كل هؤلاء عارضوه

عارضه الشيخ المحترم **عباس الجمل** . . وقال : ان هـــذا التعديل خروج على الدستور !!

وعارضه **حلمى عيسى باشـا** وقال : ان تكامل العدد القانونى فى أول الجلسة له مظهر وجلاله وخاصة ان كبـار الزائرين يحضرون عند افتتاحها !

وعارضه الشـيـخ المحترم **ابراهيم مدكور بك** وقال : ان التعديل الجديد ربما يدفع بعض حضرات الاعضاء الى التخلف ،

وكان رأى الدكتور هيكل باشا ان ماجرى عليه العمل وثبت صلاحيته ، هو الذى يجب ان يقرر . . وماجرى عليه العمل هو وجوب تكامل العدد القانونى والطريف ان الشيخ عباس الجمل اصطدم فى مناقشة حامية مع توفيق دوس باشا وصاح فى المجلس : ولم لانحضر الاعضاء هنا بقوة البوليس ؟

فرد عليه دوس باشا بقوله : انى اجل كرامة الاعضـاء عن ان يحضروا بقوة البوليس .

اشربوا من الكاس

وهكذا فشلت محاولات العرابى باشا وتوفيق دوس باشـا فى الخروج من المأزق .. ولعـل الكشف عن هذا التاريخ القريب يوضح السر فى تعنت العـرابى باشا الآن وتشبثه بتطبيق النص الذى رفض الشيوخ أن يقبلوا تعديله . . وكانى به يقول لهم الآن : لقد أردت أن أعفيكم من هذه المشقة منذ ثمانى سنوات ، ولكنكم أبيتم . . فاشربوا من الكأس !

أسلوب اسرائيل

وهناك دول أخرى خرجت من هـذا المأزق .. ولكن باسلوب اسرائيل ! فاعضاء البرلمان الهنـدى يتقاضـون مكافآتهم البرلمانية عن الجلسـات التى يحضرونها .. جلسة بجلسة .. فلكل عضو مقيم فى المدينـة التى بهـا مقر البرلمان ، ٤٠ ريالا عن يوم الحضور .. والعضو المقيم فى مدينة بعيـدة يعطى مكافأة ثلاثة أيام قبل الجلسة ، وثلاثة أيام بعد انتهاء الجلسات .

واللورد البريطانى ترسـل مصروفات سفره الى مقر المجلس ، اذا شهد ربع عدد الجلسات فى العام .. وفى الجلسات التى طلب فيها حضور جميع الاعضاء ، يحكم على اللورد المتخلف بغرامة .. أو بالحبس !

وفى سويسرا حيث يتقاضى الاعضـاء ـ كما فى الهند ـ مكافأة عن كل جلسة ، لا يستحق العضو مكافأته الا اذا حضر فى الساعة الاولى من الجلسة !

نصوص ميتة

وفى لائحة مجلس الشيوخ عندنا نص يقول : « اذا تغيب العضو بدون اجازة ، أولم يحضر بعد مضى المدة المصرح له بها ، يعتبر متنازلا عن حقه فى المكافأة مدة الغياب !!

وقد اقترح الشيخ المحترم محمد خطاب بك عند بحث هذا النص تعـديله بحيث يستقطع يوم من كل جلسة ينقطع العضو عن حضورها بغـير اذن ، لان الغرض من ذلك الاستقطاع ، هو الزجر الادبى لا العقاب المادى .

ولكن العرابى باشا رفض هذا الاقتراح وقال بالحرف الواحد : .. بل ان العقاب الادبى كان يكفى له مجرد الملاحظة او لفت النظر . ولكن الغرض هو العقاب المادى بقطع المكافأة التى لم تمنح الا مقـابل حضور العضو فى الجلسات . .

فقال هيكل باشا : ان هذا نص ميت لا يطبق حرصا على كرامة الاعضـاء ..

فرد العرابى باشـا : انى الاحظ ان هيكل باشا يدافع عن المتغيبين !!

هل يحيى الموتى ؟

والحق ماقاله هيكل باشا من ان هذا نص ميت .. تقـابله نصوص ميتة أخرى فى لائحة مجلس النواب بنفس المعنى .. لم تطبق ، ولم يحاول احد رؤساء النواب أو الشيوخ تطبيقهـا منذ سنة ١٩٢٤ حتى الآن .. احتراما لوقار ممثلى الامة الذين يتغيبـون بغير اذن ! والخـوف الآن من أن يكون العرابى باشا أول من يحيى هذا النص الميت

النيابة عن الامة ليست حرفة

بقى شىء يجب تقريره انصافا لحضرات الشيوخ والنواب الذين لايحضرون الجلسات يقول علماء الفقـه الدستورى .. ان النيابة عن الأمة ليست حرفة او وظيفة .. انها تمثيل لمختلف طبقات الشعب . وقد تعرض على البرلمان مسائل بعيدة عن فهم واختصاص كثير من ممثلى الأمة .. فمثلا مسالة طبيـة .. ما دخل الزراع والتجار فيها ؟ .. ومثلا مسالة فقهيـة خاصـة بتعديل قانونى فنى فى تشريع معروض .. ما دخل الشيوخ والنواب من رجال الاعمال فى مناقشتها .. وهكذا .

النواب فى حاجة الى علاوة..

وأمر آخـر .. يخص فقط شيوخ مصر ونوابها .. لقـد اصبحت المكافأة البرلمانية أضال من أن تشجع على الحضور .. نعم .. انها أربعون جنيها فقط فى هذا الغلاء الطاحن ؟ . . ان مكافأة النائب الفرنسى تعـادل مرتب رجل القضاء العالى ، أى مليـونا و ٣٠٠ الف فـرنك فى السنة ، ترتفع وتنخفض تبعـا لمستوى المعيشة ، ومكافأة النائب البريطـانى الف جنيـه فى العـام يعفى جزء كبير منها من الضرائب . وقد كانت ٤٠٠ جنيه فى سنة ١٩١١ ، فارتفعت الى ٦٠٠ فى سنة ١٩٣٧ . . ثم وصلت الى الالف منذ سـنة ١٩٤٦ ..

.. ولكن الاربعين جنيها فى مصر .. لاتزال كما هى منذ وجد الدستور ..

والسـؤال الآن .. هل يرى زكى العرابى باشا ان مكافآت ممثل الامة يجب ان تضاف اليهـا علاوة غلاء ؟ .. وهل يقتنع سعادته بان هذه العلاوة قد تكون وسيلة لاغرائهم بالحضـور ، بدلا من التهديد بتطبيق اللائحة وتاجيل الجلسات ؟ .

موسى صبرى



الحياة فى خان الخليلى

ان الفنان بيكار يهوى البحث عن الجمال فى القاهرة لا فى الصالونات الأنيقة المضيئة المعطرة ... وانما بعيدا فى حنايا الماضى وزوايا التاريخ!

خان الخليلى .. اسم عالمى ، يعرفه الاجنبى كما يعرفه المصرى . وما من سائح يهبط مصر الا تنتهى رحلته بجولة طويلة فى خان الخليلى يملأ فيها جعبته من تحفه الشرقية وهداياه الجميلة

ولقد كان خان الخليلى مقبرة للخلفاء الفاطميين حتى عصر المماليك .. وفى عصر السلطان برقوق قام احد الامراء المسمى جركس الخليلى ، فهدم تلك المقابر ، وشيد مكانها « خانا » عظيما لا يزال اسمه الى اليوم .. كان ذلك حوالى سنة ١٣٨٨ ، وبعد ذلك بمائة سنة تقريبا هدمه السلطان الغورى وبناه من جديد ، واصبح الخان مقرا لتجار الجواهر الثمينة والثياب المزركشة كما كان سوقا للمماليك الارقاء .

وكان الخان محاطا بعدد من البوابات الضخمة ، يحكم اغلاقها بالسلاسل الحديدية ليلا ، حتى لا تمتد يد اللصوص والعابثين الى مايحويه من نفائس وجواهر وتحف .

وخان الخليلى فى ذلك العصر ، كان بمثابة شارع فؤاد الاول فى هذه الايام .. يذهب اليه اعيان البلد ووجهاؤهم ليشتروا منه فاخر الثياب الحريرية ، كما ان بنات الطبقة الراقية المقبلات على الزواج كن يقصدنه ليجهزن انفسهن بجميع مايلزمهن من الحلى والرياش

وكلمة خان فارسية الاصل معناها السوق . وترجع هذه التسمية الى ان معظم تجار خان الخليلى كانوا جميعا من الاعجام . وبقى الحال كذلك الى عهد قريب . وما زال كثير من اللافتات يحمل ، الى الآن ، اسماء بعض التجار ممن ينحدرون من اصل فارسى .

***

والذى تسوقه قدماه الى خان الخليلى .. يرى نفسه فى جو حالم ناعم يفيض بالترف والبذخ وكانما قد عاد القهقرى الى عصور ايوان كسرى وقصور الرشيد تمشى فى دروب ضيقة رطبة ينبعث منها عبير المسك والعنبر . ويغمرها ضوء خافت ينساب فى رفق فيحيل المكان الى حلم جميل .. صورة رائعة رسمتها ريشة الاجيال الغابرة ... وظلت مكانها على حافة المدينة ترقب تطوراتها وهى ثابتة ، تكافح بحرارة ذلك التيار الجارف الذى يعمل جاهدا على محوها من الوجود ..

وتدخل خان الخليلى فتستقبلك آيات من الفن الرفيع والصناعة الدقيقة .. تستقبلك فى بشاشة ناعمة سخية ، وتحدثك بلغة تفهمها ، لانها لغة الشرق .. وستغمرك نشوة لطيفة وانت تستعرض كالحالم ، تلك الالوان الجميلة من الفن .. ويستخفك الطرب وانت تسمع تلك الطرقات الخافتة التى تحدثها مطارق الصناع الصغيرة ، وهى تستقبل خيوط الفضة لتستقر بين ثنايا الاوانى النحاسية .

انت الآن فى الشرق برائحته ولونه وطعمه ..

ولكنك لا تلبث ان تتنبه الى الحقيقة المروعة عندما تلاحظ ان الخان بما فيه يتثاءب . والبريق الذى يشع من التحف ، كالابتسامة الحزينة ، والالوان التى تتراقص فوق الابسطة والسجاجيد .. لا تتجاوب مع ساكنى الخان واصحابه .. انه الكساد المخيف يخيم على اعظم سوق شرقية .. وينذر الصناع والتجار بالافلاس القريب

وتتوالى علامات الاستفهام الكثيرة امام عينيك وانت تستعرض هذه البدائع .. وتتزاحم فى راسك هذه الاسئلة .. كيف يمكن لبضاعة على هذه الدرجة من الروعة والاتقان ، ان لا تروج ... وكيف يستطيع اصحابها أن يغطوا نفقاتهم الكثيرة ، ولا بيع ولا شراء

وتسمع الجواب المخجل يرن فى اذنيك .. ان هؤلاء الصناع المنكبين على وجوههم طول العام يعملون عملا متواصلا من اجل ثلاثة أشهر فى السنة .. هى الموسم الذى يقبل فيه السياح الاجانب على مصر .. وفى هذه الشهور الثلاثة تدب الحياة فى الخان . وتصبح تلك الدروب الضيقة كخلية النحل . يدخلها أثرياء السياح ليفرغوا ما فى جيوبهم من دولارات وفرنكات .

ثم ينتهى الموسم . فيعود التجار الى ركودهم وتثاؤبهم ، ويعيشون بقية العام على ما القى فى جيوبهم من فرنكات ودولارات .. اما القروش المصرية فانهم لا يعرفون لها شكلا ولا طعما .. لان المصريين جميعا تحالفوا على مقاطعة منتجات بلادهم وفنون اجدادهم .. وكل ما يذكرهم بأرضهم ووطنهم

ثم تعود علامات الاستفهام تتراقص امام عينيك من جديد .. ولكن لماذا تظل هذه المصنوعات الجميلة حبيسة فى هذه الاقبية المظلمة ؟ لماذا لا تخرج الى النور لتغمر الاسواق .؟؟

وسيدات الطبقة الراقية .. لماذا سياراتهن مداخل خان الخليلى كما تس
شوارع فؤاد وعماد الدين وسليمان

ألا يزيد من مفاتنهن ، أن تتحلى بسوار جميل من خان الخليلى .. أو جيدهن الاسمر الساحر عقد كهرمانى يد مصرية ؟!!

يقول أحد أصحاب مصانع النس
أن أقول أن الاجانب هم الذين ينبه



القاهرة . . . أو فينيسيا !

حاول ان تعرف أين التقط «احمد يوسف مصور آخر ساعة» هذه الصورة أثناء عاصفة الامطار التى هطلت على القاهرة فى بداية هذا الاسبوع حاول أن تعرف فاذا لم تستطع فاقلب الصفحة واقرا المكان الصحيح:

الى محاسن بلادنا وقيمة انفسنا

ان عندى عشرات من الانوال تديرها ايد مصرية صميمة . وهذا بعض ما تخرجه تلك الانامل السمراء من معجزات .. انه نسيج حريرى يستطيع ان ينافس افخر الاقمشة التى تنتجها اكبر المصانع العالمية ... ونستطيع لو زاد الاقبال على منتجاتنا ان نغمر الاسواق الخارجية .. ونستطيع ، لو كانت رسوم الجمارك على الخامات المستوردة معقولة ، ان ننافس اكبر المنتجين فى الشرق والغرب.

ثم يطرق قليلا ويقول : حدث مرة ان زارت متجرى الليدى كيلرن ، عندما كان زوجها مندوبا ساميا فى مصر .. واشترت منى قطعة حريرية اعجبتها وصنعت منها ثوبا للسهرة لحفلة عيد الميلاد .. ولم تنقض على ذلك بضعة ايام ، حتى انهال على متجرى ما يقرب من اربعمائة طلب من عائلات مصرية وأجنبية .. ودهشت لهذا الرواج المفاجىء .. ولكن دهشتى زالت عندما علمت أن الليدى كيلرن لما بدت فى ثوبها الجميل الذى كان مثار اعجاب الجميع .. تهافتت عليها الأسئلة عن المتجر الذى اشترت منه هذا الثوب العجيب .. فقالت لهن .. اذهبن الى خان الخليلى !!!

***

وتجتاز بوابة كبيرة تنقلك الى ناحية اخرى من الخان ، فترى اطلالا علاها سواد قاتم حزين وخرائب لابنية التهمتها النيران .. لقد تحالفت النار ، هى الاخرى ، مع المدنية لتقضى على ذلك الركن الشاعرى الصغير الذى افلت من بين اصابع الزمن .. وتركت رماد خمسين الفا من الجنيهات جاثما فوق الارض. ولولا لطف الله لاصبح الخان بأجمعه تلالا من الرماد تتقاذفها الرياح ..

وتعرج الى احد الدروب فترى اقبية تضم بقايا بعض المنازل القديمة المهدمة ، من مشربيات قديمة وابواب وسقف مزخرفة وتلابيس خشبية.. تجمع هناك لتبعث من جديد على هيئة اطقم للسفرة وغرف للجلوس والاستقبال. ومكاتب وبرافانات تحمل الطراز الشرقى البديع.. انه بعث حقيقى لهذه الذكريات الحلوة .. وبعث للطراز العربى الذى يوشك ان ينقرض

وتمر فى طريقك بباب صغير ، وتصعد بضع درجات فاذا بك داخل ربع كبير يطل على صحن مربع .. انه ربع السلحدار .. ولقد عاش فيه جمال الدين الافغانى بعض ايامه ، وكذلك سعد زغلول وغيرهما من عظماء مصر ليكونوا على مقربة من الجامع الازهر .. والآن لقد تحول هذا الربع الى مصنع كبير يمون خان الخليلى بالطرائف والتحف

فيه الخراطون الذين تخرج من بين اناملهم سبح الكهرمان والعود .والعقود العاجية والاحجار المختلفة الالوان ،وفيه النحاتون الذين يصنعون من سن الفيل تماثيل صغيرة غاية فى الدقة والجمال ، وفيه مهرة الصناع الذين يخلقون الاعاجيب من العلب الخشبية المطعمة بالصدف والعاج والابنوس .. علب السجائر والحلوى .. انك تفتح احداها فتسمع نشيدا ينبعث من آلة موسيقية دقيقة مخباة داخل العلبة

وفيه صناع الجلود .. يصنعون منها وسائد وحقائب للسيدات ونعالا ومحافظ تحمل كلها الطابع العربى الجميل

.. ثم تهبط الدرج وتترك الربع وراء ظهرك ، لتكمل تجوالك فى الخان.. من هنا نشأت تجارة السجاد العجمى الاصيل ، ومن هذه المتاجر خرجت انفس الابسطة واغلاها .. لتستقر فى قصور الملوك والامراء والاثرياء .. ومن هنا جمع على باشا ابراهيم وهدى شعراوى اندر مجموعاتهما ..

وفى خان الخليلى متاجر اخرى تتسلل اليها العاديات والتحف القديمة التى لا تقدر بثمن .. كالتماثيل الفرعونية والتوابيت والاوانى والمنسوجات القديمة وغيرها .. ان اصحاب هذه المحال يتكلمون جميع اللغات كابنائها تماما ..

وتسأل احدهم وهو رجل اشيب قصير القامة عريق فى المهنة .. وقد جلس يفحص احدى التحف بمنظاره الغليظ .. تسأله كيف يحصل على جميع هذه التحف المتراكمة فى متجره . وكيف يستطيع ان يميز الاصيل من المزيف ؟.. فيقول لك : انها حاسة الشم والخبرة الطويلة .. ان حاسة الشم القوية تدلنى اين اجد امثال هذه التحف واحصل عليها بارخص الاثمان .. ثم ابيعها للمهتمين بجمعها .. وسر المهنة يقتضى ان لا اخبرك باكثر من هذا.

وتترك خان الخليلى لتعود الى الحياة الصاخبة المزمجرة.. ولتذوب فى شوارع القاهرة المغبرة.. فتبحث عن شىء جميل يحرك مشاعرك .. فلا تجد..

عندئذ تؤمن ان مصر كالببغاء التى نفضت ريشها لتخلع عليها ريش الطاووس .. فلا هى استطاعت ان تكون طاووسا . ولا هى عادت سيرتها الاولى !!

طوابير من طلبة الجامعة يسمعون كلمة قائد المعسكر

فرقة المسدسات والقنابل تتقدم طابور الاستعراض عند مدخل حرم الجامعة

شباب الجامعة فى الصف

لقد سمعت جامعة فؤاد الاول هذا الاسبوع طلقات الرصاص ان شبابها يسرع الى مكانه فى الصف الاول

سمعت الجامعة لاول مرة – هذا الاسبوع – صوت الرصاص يدوى فى ارجائها ..

وشهدت الجامعة – لاول مرة ايضا – سبعة من طلبتها يظهرون فى الحرم الجامعى ، وفى ايديهم مسدسات ومدافع سريعة الطلقات وقنابل يدوية وحارقة!

وكان كل هذا مفاجأة لالوف الطلبة ومئات الاساتذة الذين وقفوا يشهدون استعراض حوالى ثلاثة آلاف طالب ..هم أفراد كتيبة الجامعة .

اقناع الاساتذة

وفى صباح يوم الاستعراض ارسلت القيادة الى العمداء وهيئات التدريس فى الكليات من يقول : « ان غرض المعسكر هو محاربة الانجليز .. ولسوف يقوم اليوم باستعراض لقوته ، وليس من المعقول ان يتخلف العمداء والاساتذة عن مشاهدة الاستعراض .. حتى يظهروا تاييدهم للطلبة الذين سيحاربون الانجليز ! »

ورأى العمداء والاساتذة أن يحضروا

الرصاص فى الحرم

.. وفى الساعة الثانية عشرة ظهرا بدأ الاستعراض .

.. وبدأت طوابير الطلبة تخرج من المعسكر فى خطوات منتظمة على دقات الطبول ، وقبل ان يصل أول الطابور الى باب المعسكر دوى فى ارجاء الجامعة رصاص المسدسات والمدافع السريعة الطلقات

وخرجت الطوابير فى نظام بديع الى حرم الجامعة ، يتقدمها حاملو المسدسات والمدافع السريعة والقنابل اليدوية والحارقة ..

وسارت فرقة الاسلحة الى حيث نصب الشهداء فى وسط الحرم وفى مواجهة ادارة الجامعة مباشرة – والتفت الطوابير حول الفرقة فى شكل دائرة ملأت فناء الحرم الجامعى الواسع .

ووراء الطوابير ، وقف الالوف من الطلبة ومئات الاساتذة .. وسكتت الطبول ..

ودوى فى الجامعة ، مرة ثانية ، رصاص المسدسات والمدافع السريعة الطلقات .. ثم ساد السكون .

وجلجل صوت القائد الواقف عند نصب الشهداء : يحيا وادى النيل حرا مستقلا ..

ورددت الهتاف وراءه الوف الحناجر الشابة القوية ثم هدر صوت القائد : الموت للانجليز ..

وللمرة الثالثة دوى فى الجامعة رصاص المسدسات والمدافع السريعة .

ثم بدأت دقات الطبول من جديد .. واستدار الطابور عائدا الى المعسكر .

حكومة ... وحكومة !

.. ودفعت المفاجأة – مفاجأة الظهور بالسلاح واطلاق الرصاص فى حرم الجامعة – الوف الطلبة الى التجمع حول المعسكر ..

وكانت القيادة قد اعدت مكانا لجلوس العمداء والاساتذة ...

وفجأة ايضا – وللمرة الرابعة – دوى الرصاص .. ثم وقف قائد المعسكر يقول كلمته :

« ان الحل الوحيد لاخراج الانجليز .. هو الموت ، فلا وساطة ولا مفاوضة ولا معاهدة .

اننا لا نؤيد حكومة تقف مع الانجليز ..

ولن نعارض حكومة تقف معنا ضد الانجليز ..

اننا نعلم جيدا من اين نأتى بالسلاح .. »

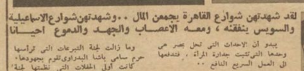
ودوى الرصاص للمرة الخامسة

الجيل الجديد



مجلس ادارة الهلال اثناء اجتماع صاحب ... [partial]رير بين يدى السيدة لطفيه العبد وقرينة عبد الحليم محفوظ بك





لقد شهدتهن شوارع القاهرة يجمعن المال .. وشهدتهن شوارع الاسماعيلية والسويس ينفقنه ، ومعه الاعصاب والجهد والدموع احيانا

يبدو أن الاحداث التى تحل بمصر هى وحدها التى تثبت جدارة المرأة ، فتدفعها الى العمل السريع النافع ..

فها هى ذى معارك القنال لم تكد تقع بأهوالها ومصائبها حتى تدفق سيل المتطوعات على الهلال الاحمر

وباتت لجان سيدات الجمعية تجتمع وتعمل ليل نهار وسافرت وفود منهن الى منطقة القنال

وسارت فى الطرقات سيدات الهلال ، على اختلاف أعمارهن ومراكزهن الاجتماعية ، الى جوار الطالبات المتطوعات ، لجمع التبرعات من المارة .

لقد تعود المجتمع أن يرى سيدات الهلال فى مثل هذا النشاط من قبل . فشاهد جهودهن خلال انتشار حمى الملاريا ، والحمى الراجعة ثم وباء الكوليرا ومن بعدها مساهمتهن الفعالة أثناء حملة فلسطين

وقد كان للمثل السامى الذى تضربه سمو الاميرة فائقة فى هذه الظروف القاسية التى تمر بنا ، أكبر حافز لسيدات الهلال على العمل المنتج السريع فقد فرضت أن تكون جميع المحادثات والمكاتبات باللغة العربية . كما أنها فرضت حضور الاجتماعات بالزى الرسمى حتى يتساوى الجميع ، فلا تمتاز واحدة عن الاخرى بجمال ثوبها . وكانت تقوم بزيارات مفاجئة للمستشفى فى أوقات مختلفة ، وأحيانا تكون الزيارة فى الساعة الثامنة صباحا ثم انها لا تقبل أى عذر اذا تهاون أحد فى اداء عمله . وتحضر الاجتماعات فى تمام الساعة المحددة لها . وقد أصيبت الاميرة بتوعك بسيط فى الاسبوع الماضى فطلبت من اللجنة عقد جلستها فى دار سموها . ولما طال اعتكافها حرصت على معرفة كل ما يدور فى الجمعية بدقة خلال غيابها

وحول المائدة الخضراء الطويلة بغرفة الجلسات تلتف أعضاء اللجنة التنفيذية كل يوم سبت غير أن الظروف الحالية استلزمت زيادة عدد الجلسات لتنظيم عملية جمع التبرعات من أجل أسر الشهداء والمصابين فى منطقة القنال

وقد نظمت اللجنة حفلة سريعة باحدى دور السينما ، فكانت أرباح ليلة واحدة ٤٠٠ جنيه وتولت السيدات ، والمتطوعون من الطلبة والطالبات جمع أكثر من ٢٥٠٠ جنيه خلال ثلاثة أيام

هذا عدا ماجمعته اللجنة من بين افرادها وهو مبلغ يقرب من ٤٥٠٠ جنيه ، فلقد تبرعت السيدة لطفيه العبد بألفى جنيه وخمسمائة وتبرعت حرم سامى البدراوى باشا بخمسمائة جنيه وتبرعت مدام افرينو بمائتين وخمسين جنيها . وهكذا ..

وتيسيرا للعمل قسمت سيدات الهلال أنفسهن الى لجان مختلفة

ونشاط هذه اللجان فى هذه الايام لا ينقطع .

فقد زارت لجنة الطوارىء التى ترأسها حرم السيد شاهين باشا ، مستشفيات القاهرة التى تعالج المصابين من أبناء القنال وحملت اليهم الفواكه والسجائر والحلوى .. وقد شوهد فى أحد المستشفيات جندى بوليس تركت فى ساقه رصاصة مدة يومين نتيجة الضغط على المستشفى ، فانشىء لذلك فى مستشفى الهلال ٣٠ سريرا خاصة لجرحى القنال

وما زالت لجنة التبرعات التى ترأسها حرم سامى باشا البدراوى تقوم بجهودها .

كانت أولى الحفلات التى نظمتها لجنة الحفلات ، برئاسة حرم معالى عبد اللطيف محمود باشا هى التى أقيمت فى احدى دور السينما أما الحفلة القادمة فستحييها أم كلثوم ـ وهى تنوى أن تتبرع بنصيبها ـ ويبلغ ألفى جنيه للهلال الاحمر

ولجنة الشابات برئاسة حرم منصور فهمى باشا ، تتولى دعوة الشابات الى التطوع . كما أنها تتولى تدريبهن على التمريض .

ولجنة الشئون الاجتماعية ـ برياسة حرم سامح موسى بك تقوم بواجبها خير قيام ـ

واقدمت سيدات الهلال على زيارة منطقة القنال أكثر من مرة . واخترقن المعسكرات بلباسهن الكحلى ، فى سيارات تحمل شارة الهلال الاحمر

وقالت لطفية هانم العبد : « ومع انهم تركونا نمر بسلام ، فاننا كنا نشعر بالغيظ والحسرة لمنظر المعسكرات وما فيها . وخصوصا عند ماكان جنود نقط المراقبة يستوقفوننا فى طلب الايضاحات فكان الجندى يدخل رأسه داخل نافذة السيارة ، وفوهة مدفعه الرشاش تطل بجانبه . »

وبينما كانت سيدات الهلال يفتتحن شعبة جديدة فى الاسماعيلية ، اذا بأخبار معركة السويس تتطاير اليهن . فاستقلت حرم عبد الحميد الشواربى باشا سيارة على الفور الى هناك ومعها السيدة زهرة رجب .

ووصلت السيدتان ، ورصاص المعركة لايزال يدوى ، وزارتا المستشفى هناك ومركز الهلال ، وكان الجرحى يتوافدون على كل منهما .

وصاح جندى جريح فى السيدتين :

ـ لا نريد منكن نقودا أو سجائر أو غذاء ، أعطونا سلاحا وذخيرة لندفع العدوان عن أنفسنا . »

وأمضت السيدتان اليوم فى السويس ، وعند عودتهما انذرهما المحافظ بأنه لا يضمن سلامتهما ومع ذلك واصلتا السير لتلحقا بباقى سيدات الهلال فى الاسماعيلية

وتقول سيدات الهلال : انهن على استعداد لان يقدمن كل المساعدات والتضحيات ، ولكن تنقصهن مؤازرة الحكومة . ولعل مايثبت هذا النقص ، هذه القصة التى شاهدتها حرم عز الدين السيد ، فقد قالت :

قالت واحدة من أسر الشهداء لسيدات الهلال : ان الحكومة أرسلت اليهم مائة جنيه تعويضا عن شهيدها ، وان المأمور الذى تولى أمر جنازة الشهيد ، صرف منها ٤٥ جنيها وما بقى للأسرة هو ٥٥ جنيها فقط

ولما سألت حرم عز الدين السيد بك : كيف يقع مثل هذا التصرف !! قالوا لها ان الأسرة وكلت امرها الى المأمور . وكان المأمور اذ ذاك حاضرا فسألته السيدة عن مبلغ صحة هذا الخبر . فكان جوابه : ان هذا هو مايليق بمقام « الميت » . !!

وتقول سيدات الهلال : الا ينبغى ، بعد هذا ، أن نكون نحن رسل الحكومة الى هؤلاء البائسين ، فنحمل اليهم التعويضات ونساعدهم على صرفها فى احسن الوجوه .



...لة شريف صبرى باشا .. حرم متولى نور بك



...م السيد شاهين باشا حرم زكى بك القار



عبد الحميد الشواربى باشا حرم عز الدين السيد



حسين بك الشافعى مدام قربه

سامح موسى بك حرم عبد اللطيف محمود باشا



كانت أيام الاسبوع ٣
وستصبح ٤
بالجيل الجديد

هذه قصة الى كل فتاة اسلمت كل شيء للقلب ونزعت كل شيء من العقل !

هكذا جاءت النهاية!

بقلم ابراهيم المصري

من نرجس الى محمود :

أكتب اليك هذا الخطاب الاخير ، وأنا أنتفض سخطا ، وأتلهب حقدا ، ويكاد ينخلع قلبي من فرط الالم والحسرة واللوعه والاستنكار ... لا . لم يعد في وسعي ان استنكر ... اني أبغض واشمئز فقط ولو استطعت لقتلت لأفرج عن نفسي وأستريح ا.. هو ذاك . لقد راودت عقلى فكرة الجريمة ، ولكنى جبنت أمام طيفك ، وتراجعت أمام صورتك ، وأبيت ان ألوث يدى بدمك ، ذلك الدم الاسود الغادر الخبيث الذى استحال من سيل أحمر متوهج الى كتلة حقيرة من طين !...

لقد كنت شابا فقيرا . موظفا متوسط الحال ، وكنت ابن عمتى ، من لحمى ودمى ، ترانى كل يوم تقريبا ، ولا ترى في الأسرة فتاة سواى ، فأحببتنى أنا الممرضة التاعسة المسكينة أحببتني وطلبت يدى وخطبتني بالفعل ، فلمحت فيك اخلاصا فى العاطفة ، وصدقا فى النية ، فأحببتك أنا أيضا حبا ملك على مشاعرى ، أحببتك يا محمود . ووثقت فيك . أحببتك وآمنت بك . ولما أرجأت موعد زواجنا بسبب مرضك ، أنكرت نفسى وخدمتك . أنفقت عليك جهدى لأعالجك . سهرت عليك الليالى الطوال وطفقت أمرضك حتى شفيت .. ثم ... ثم فصلوك عن عملك ... فمددت اليك يدى وأنقذتك ... أنفقت عليك من عرق جبينى ... كنت أجوع لأطعمك . وأعرى لأكسيك .

هذا ما فعلته أنا !.. هذا ما ضحيته أنا !.. فماذا فعلت أنت ؟.. أجبني ماذا فعلت أنت ؟... شاء القدر أن تتعرف مصادفة الى ذلك الشيخ الوجيه المفلس المدعو حلمى باشا ، وشاء القدر أن تظفر بصحبته ، وتفوز بثقته ، وتصبح صديقه الحميم ، فاستخدم الرجل البقية الباقية له من نفوذ ، وتمكن من أن يجد لك وظيفة محترمة في شركة يديرها صديق قديم له .

وبين عشية وضحاها ، أصبحت يا محمود انسانا . استطعت أن ترتدى بذلة أنيقة ، وتدخن سجائر فاخرة ، وتغشى بيوت الباشوات ، وتتصل بالسيدات المترفات

أجل . أنكرت حبك ، وأنكرت تضحياتي وارتميت فى غمرة حياتك الجديدة وخدعتني ! بهرتك أضواء المجتمع العالى فاحتقرت بساطتى ، واحتقرت فقرى ، واحتقرت فضائلى ، ثم وسوس لك شيطانك ان تظل على علاقتك بى ، كى يسهل عليك استدراجي الى الفخ الفظيع الذى نصبته لى دون ما وازع من حرمة الماضى ، أو عرفان الجميل ، أو نبل الخلق ، أو وخز الضمير ! ثم خدعت ولى نعمتك بعد أن خدعتنى . خنته هو أيضا وأنت تخوننى . همت حبا بزوجته الشابة الجميلة ، المتبذلة الخليعة ، ثريا هانم . وطفقت تغازلها ، وتضلل الشيخ الواثق المطمئن كما ضللتنى !...

وكنت تعلم ، كنت تعلم علم اليقين ، أنها زوجة ولى نعمتك ، زوجة الباشا المفلس ، ثريا هانم المتكبرة المتعجرفة ، لا يمكن بأى حال من الاحوال ان تنظر اليك أو تعطف عليك او تدمجك فى زمرة عشاقها الا اذا كنت موفور المال فى وسعك أن تلوح لها بالمباهج والمناعم التى تنقصها . فجن جنونك وأردت أن تقهرها ، أن تظفر بها ، أن تظهر أمامها بمظهر السيد العظيم صاحب العزة والسلطان والجاه العريض ... فماذا فعلت لتخلب لبها وتسحرها ؟... ماذا فعلت لتأسر قلبها وتجعل منها عشيقتك ؟.. أيقنت ان لابد لك من المال ، وأن المال وحده هو الذى يمكن أن تنفذ بوساطته الى قلب المرأة القاسية الوضيعة الشرهة ، فانثنيت الى أنا .. أنا الفتاة التاعسة المجاهدة المسكينة ، ومضيت تمعن فى الاحتيال على . وتمعن فى خداعى . وتمعن فى تضليلى ، وتمعن فى ارقاد وساوسى وشكوكى بمختلف مظاهر الحب والاخلاص كى تبتز مالى ، وتعتصر ثمرة كدى ، وتتخذ منى أداة للاستغلال الشائن المزرى !

وكنت كلما ذكرت لك الزواج ، راوغتنى وتملصت منى . وكلما أشرت عليك بالاقتصاد لجمع المهر ، شكيت العسر وطفقت تتعلل بحاجتك الماسة الى كساء ، أو برغبتك فى التخلص من دين قديم واجب الوفاء ، أو باحساسك بمرض طارئ . كثير التكاليف والاعباء . وكنت أصدقك وأشفق عليك وأعطيك ... فكنت تأخذ مالى ، مال الفقيرة ، وتذهب به اليها ...

والواقع أنى كنت لا أعرف شيئا من كل هذا . كنت مخدوعة وعمياء . ولكن صديقك .. صديقك « ممدوح » هو الذى بصرنى . هو الذى أيقظنى . كان يحبنى ، وكنت أعرض عنه من أجلك . وكان يخفى عنى حبه حرصا على صداقتك . فلما ساورتني الشكوك فيك ، قربته الى ، وصارحته بمخاوفى ، فدب فى قلبه الأمل ، فراقب مسلكك . وعرف حقيقة أمرك . ثم أفضى الى بكل شىء ! .. فأنا الآن أعرف تلك المرأة ، أعرف ثريا هانم .

ولقد رأيتها فى صحبتك باحدى دور السينما ، فاقتفيت أثركما . وعرفت أين تلتقيان ، كما عرفت أين تقطن عشيقتك ثريا هانم .

على أنى لا أقول لك هذا غيرة منى عليك ، أو حرصا على حبك . أو رغبة فى استبقائك ، أو أملا فى احياء ميت عواطفك . كلا .. الميت لن يعود ! .. والموت لا يعقبه بعث ، الا اذا كان هناك روح ! .. وأنت لا روح لك ولا قلب ولا ضمير .. ولقد نبذتك من نفسى ، ولفظتك من حياتى وسلختك عن فكرى ، وهأنذى أصيح بك : اذهب اليها .. اذهب الى عشيقتك اذا شئت ، ابق بجوارها ، تمتع بها حتى تعتصرك وتنبذك . ولكن يجب أن ترد الى مالى أولا ؟ .. يجب أن ترده حالا وفى مدى أسبوع واحد ! .. أنا لا أطالبك بكل ما سلبته منى فيما مضى . ولكنى أريد واحتم أن ترد الى المبلغ الأخير الكبير الذى احتلت على وانتزعته منى منذ ثلاثة أيام فقط .. انه كل ما بقى لى ! .. انه ثمرة ادخارى وتقتيرى وحرمانى . ولقد استخلصته منى فى دهاء يشبه دهاء الشياطين . ولقد منحتك اياه من فرط حبى وسذاجتى وغبائى . فيجب أن ترده الى .. يجب أن تبذل المستحيل ان كنت قد بددته وترده الى ! .. لن أكون فريستك بعد اليوم ! ..

أمامك أسبوع واحد . فاما أن ترد الى فى خلاله نقودى ، واما أن أذهب الى هناك .. الى بيت الباشا .. الى زوج عشيقتك . فابصره بكل شىء ، واثير عليك فضيحة مروعة تهتك سترك ، وتمزق قناعك ، وتمرغ اسمك وسمعتك فى الأوحال ! ..

أنا منتظرة ومتأهبة ، ولقد أصبح كرهى أقوى ألف مرة من حبى . ولو استهنت بهذا الكره ، فسأعلمك كيف يكون انتقام الحب ، وانتقام الكره ، وانتقام الكبرياء ! »

***

وانقضى الاسبوع المحدد ولم يظهر محمود . لم يحفل برسالة نرجس ، ولم يكترث لتهديدها ، ولم يفكر فى أن يرد اليها ولو بعض مالها . فثارت ثائرة الفتاة . واشتد سخطها ، ووطنت العزم على أن تتحدى محمود ، وتتحدى غريمتها وتذهب فتطلب مقابلة الباشا وتفضى اليه بكل شىء !..

وفى ذات مساء استجمعت قواها وذهبت .. ولكنها ما كادت تبلغ حديقة البيت ، وتصطدم بالخدم ، حتى حالوا بينها وبين الدخول ، وأنبأوها بأن الباشا متغيب . فاعتقدت انهم قد تلقوا أمرا بطردها ، فأبت الا أن تدخل ، فخرجت اليها ثريا هانم نفسها ، واستقبلتها ، وقادتها الى الصالون وهى تسكن روعها وتطيب خاطرها . ولكن نرجس التى غلبت عليها الحسرة لم تستطع كتمان عواطفها ، فانفجرت فى وجه صاحبة الدار تتهمها بسرقة خطيبها ، وتطالبها بأن ترد اليها مالها .. وكانت تصرخ كمعتوهة وتبكى كطفلة . فلما هدأت أعصابها وسكنت ، دنت منها ثريا هانم ، ونظرت اليها من عليائها ، ثم أنكرت كل علاقة أثيمة لها بمحمود ، ثم صارحتها فى هدوء واثق قاطع مروع ، ان محمودا كان أول امس عندهم ، وانه قامر بكل مرتبه فخسر ، فاستدان من أحد الحاضرين مبلغا كبيرا قامر به أيضا فخسره ، فدفعه اليأس من الربح الى الغش فى اللعب ، فضبطه الباشا متلبسا بجريمته ، فأنكر محمود وتدخع وبدرت منه عبارة أهان بها الباشا . فكبر على ثريا هانم أن يهان زوجها أمام ضيوفها ، فأسرعت هى نفسها وطردت محمود من البيت ، كما أسرع الباشا الذى أراد أن يثأر لكرامته ، واتصل بصديقه مدير الشركة ، وقص عليه ما وقع ، وطلب اليه أن يفصل محمود من وظيفته ، أى من الوظيفة التى كان الباشا نفسه قد سعى له فيها وألحقه بها !

وصمتت ثريا هانم لحظة ثم أردفت وهى تبتسم : ولقد فصل محمود عن عمله بالفعل . وهو الآن رجل عاطل ، ملوث السمعة ، ومكبل بالدين . ومثل هذا الرجل لا يمكن بعد اليوم أن نعرفه ، ولا يمكن أن يسمح له الباشا بدخول بيتنا !..

وابتسمت ثريا هانم مرة أخرى ، وصرفت الفتاة وهى تطيب خاطرها ، وتوشك من فرط الشماتة بها أن تضحك سرورا وطربا .

ولما خرجت نرجس الى الشارع مبهوتة مذهولة وطفقت تفكر ، أدركت ان ثريا هانم لا يمكن أن تعود فتتصل بمحمود ، وانها قد زهدت فيه بعد أن اعتصرته ولوثته . كما أدركت ان محمود قد عاد الآن بائسا شقيا مشردا كما كان .

ان جريمة هذا الاسبوع تنفرد بوضع عجيب، انها لم تكن اعتداء على القانون .. وانما اعتداء على الوطن!

جريمة ضد الوطن !

كانت الخمسة عشر يوما الاخيرة ، مسرحا لنشاط عدد من عصابات التزوير التى اتخذت فى عملها طابع الجمله ..

وكانت الايدى التى ترسم خيوط الجريمه جائعة، جاهله، مدموغة بالشقاء، قامت بعملها بعد أن أخفت عينيها واصمت أذنيها ، ودفنت ضميرها فى الوحل !

ولكن المقادير تدخلت لتحبط أعمالها من اللحظة الاولى ، فوضعت يدها فى يد البوليس ... وحولت الخنجر المسموم التى صوبته الى ظهر مصر ليستقر فى صدرها هى !

مع الطلقة الاولى

وقد بدأت العصابات توجه نشاطها مع طلقة التحرير الاولى ..

فلم تكد الحكومة تعلن تبنيها لحركة المقاومة ضد الانجليز ، واستعدادها لتشغيل عمال القنال ، حتى نشطت بعض الايدى الملوثة تقدم بطاقات العمل « الباسات » لمن يريد ، مقابل مبالغ صغيرة ...

وكانت هذه البطاقات وقتها هى جواز المرور الى اللجنه التى يحلم بها المتعطلون وذهلت مكاتب العمل فى منطقة القنال، وهى تفتح أبوابها للطوفان الهائل الذى يتدفق عليها كل يوم ؛ من الفجر الى الغروب وهو يحمل بطاقات العمل ...

وظلت المكاتب تعمل ليل نهار بضعة أسابيع دون أن تخف وطأة الطوفان أو يبدو أن له نهاية !

ومع ذلك استمرت فى عملها حسب الأوامر :

– لا تردوا أحدا .. سجلوا اسماء الجميع !

الارقام تتدخل

وضجت مكاتب العمل ... وأرسل رؤساؤها تقارير مطوله الى القاهرة ، يفتحون عينيها على المهزلة التى يمثلونها ويطلبون اليها حسم الموقف قبل أن يتطور الى مأساة مرعبه !

وأرسلت القاهرة فوجا جديدا من الموظفين ، مهمته القيام باحصائية دقيقة عن عدد العمال الذين خدموا جيش الاحتلال فعلا : وتقديم تقرير سريع بالرقم الحقيقى .

وأرسلت فى نفس الوقت تطلب من مكاتب العمل تنفيذ الاوامر القديمة

– لا تردوا أحدا .... سجلوا إسماء الجميع !

ومضى أسبوع ... وعادت بعثة الاحصاء تقول : ان الرقم الحقيقى لا يمكن أن يتجاوز ٥٧ الف عامل !.. وأرفقت تقريرها باحصاء عدد الذين

كتاب اليوم القادم

الرجال أسرار

بقلم

حسن الشريف

الف صورة ...
وصورة
فى الجيل الجديد !

فارادت أن تجهز عليه . أن تقضى على ذكراه . أن تطمس فى ذهنها معالم صورته أن تخنق فى نفسها كل حنين اليه . فتلفتت حولها ، وطالعتها دور السيما ، فهمت بأن تدخل احداها عساها أن تنسى وتلهو وتفرح . ولكنها لم تستطع . كان أملها أقوى من يأسها ، وحبها أقوى من عذابها . فتحركت عواطفها ، واضطرمت شفقتها ، وداعب الامل خيالها ، فارادت أن تغامر ، أن تحاول ، أن تجرب مرة أخرى . فلم تتردد ، وحثت الخطى ، وانطلقت الى منزل محمود وفى نيتها أن تعرض عليها أيضا اخلاصها ووفاءها ومساعدتها ..

ودخلت المنزل ، فالتقت بعمتها العجوز التى أبلغتها ان محمود قد عاد من عمله الليلة متجهما متبرما مهتاجا ، يتأبط زجاجة خمر، وأنه قد أوى الى مخدعه دون أن يتعشى وأوصد عليه الباب . فاتجهت نرجس بخطى وئيدة صوب المخدع ، ودقت بابه وانتظرت . ولما لم يجبها أحد، دفعت الباب فى رفق ودخلت .. وما ان القت على الحجرة نظرة حتى أبصرت محمود منطرحا على فراشه . يغط فى نومه ، وبالقرب منه ، على منضدة صغيرة ،زجاجة الخمر فارغة ، تلمع بجوارها كأس كبيرة فيها بقية من الشراب ..

وراعها جماله وهو مشعث الشعر ، متضرم الوجه ، متهافت الاعضاء ، فصبت اليه نفسها ، ودنت منه . وبحركة رقيقة خفيفة ، بحركة عصبية عاطفية لا ارادية، مدت ذراعها ، ولاطفت بأناملها المرتجفة شعره المشعث ، فتحرك الشاب وتململ، فتشجعت نرجس ولاطفته بلمسة أخرى ، فاختلج وتنهد ، ثم أفاق وهو كالتائه ، واستوى على فراشه ، وفتح عينيه الواسعتين . ونظر الى نرجس ، وهتف وكأنه يحلم : ثريا !..

فهبط قلب الفتاة فى صدرها ،وجحظت عيناها ، ولم تتكلم .. فتنبه محمود وظل يحدق اليها مذعورا وقد عرفها . فشخصت اليه نرجس لحظة ، ثم اختلجت اختلاجا عنيفا وأوشكت أن تبكى . ولكنها عضت على شفتيها ، وتمالكت نفسها ، ثم نصبت قامتها ، وأسرعت فمرقت من الحجرة واندفعت الى الخارج دون أن تحيى عمتها ..

***

وعندما استقبلتها الدنيا بأنوارها الساطعة ، وزحمتها الرائعة ، وسحر ضجيجها المذهل ، خيل اليها انها هى التى كانت ما تزال نائمة فاستيقظت ، وهى التى كانت ما تزال تحلم فتنبهت ، وعندئذ ، عندئذ فقط ، واجهت بشجاعة صورة أملها المحطم ، وأحست بسلطان القدر لأول مرة ، وأيقنت انها لولا لطف القدر بها لظلت طوال حياتها فريسة لمحمود ،فابتسمت على دهش منها وتأكدت .. تأكدت برغم عذابها الفظيع انها قد شفيت من حبها الى الابد !

ابراهيم المصرى



الجيل الجديد

سجلوا أسماءهم ..
وكان ٩٠ الفا !

شهادة !

ورأت الحكومة انقاذا للموقف وتقديرا للظروف ، أن تقبل كل حامل البطاقات وأن تعين أيضا كل الذين قيدوا اسماءهم وادعوا أن البطاقات قد فقدت منهم أو حرمهم الانجليز منها ، على أن يؤيد ذلك اثنان من حاملى البطاقات !

ومع ذلك تجاوز الرقم الحد الاقصى ببضعة ألوف !

محضر تحقيق !

وعادت الحكومة تقلب المشكلة المستعصية بين يديها ، باحثة عن حل جديد ، واخيرا استقر الرأى على أن تشكل لجان من ضباط البوليس الذين خدموا فترات طويلة فى منطقة القنال ، مهمتها التحقيق مع العمال جميعا بلا استثناء ..

وكانت مهمة رجال البوليس هى سؤال العامل بضعة أسئلة بديهية ..

– ماهى وظيفتك ؟ وفى أى معسكر؟ أين حجرة القائد ؟ ما هو اسم الرئيس هل تعرف موقع الكنتين ؟ .. الخ

فاذا تأكد من صدق اقواله أشر على استمارته قائلا اقتنعنا باشتغاله ويوقع بامضائه وتصبح هذه التأشيرة نهائية ليتسلم العامل عمله الجديد

وكانت النتيجة رائعة .. وبدأ العدد يتقلص تدريجيا ، هابطا الى الخط الحقيقى !

جرأة غريبة !

وشجعت النتيجة الحكومة ... فاستعانت بعدد آخر من ضباط المباحث ليندس بين صفوف العمال بقصد تسقط الاخبار ..

وكانت خطوة أخرى موفقة ... وبدأت عصابات التزوير تسقط واحدة وراء الاخرى ...

وكانت اخطرها عصابة عبد العليم .

فقد لاحظ اليوزباشى عبد السلام الحامولى ضابط مباحث السيدة أن عددا من العمال المترددين على مكتب العمل القائم بمنطقة ضريح سعد يهتمون اهتماما بالغا بشخص يقف بينهم متوكئا على عصا منذ بضع ساعات بلا هدف .

فطلب الى كل منهم أن يطلعه على استمارته !

وكانت مفاجأة !

فقد وجدها جميعا ممضاة بتوقيع ضابط واحد .. وبخط ردىء يوحى بالشك .. فجمعها وعرضها على الضابط

وتلقى رجل المباحث المفاجأة الثانية عندما أنكر الضابط توقيعه على بضع استمارات من التى عرضت عليه !

وأسرع اليوزباشى الحامولى يضع يده على الرجل الاعرج !

جنيه واحد

ولم يشأ عبد العليم أن يعترف فى بادىء الامر ..

ولكن العمال الثلاثة الذين كانوا يحملون الاوراق المزورة ، أجمعوا على اتهامه ...

وأخيرا قال عبد العليم : أنا صحيح أخذت من كل واحد جنيه مقابل الاستمارة لكن مش أنا اللى زورتها .. ده موظف فى مكتب ضريح سعد .

ولكن الواقع عادت فكذبت عبدالعليم !

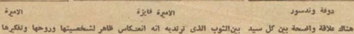
ولا يزال البوليس يجمع الاستمارات المزورة التى قدمها عبد العليم مقابل جنيه لكل منها . دون أن يدرى كم تكلف هذه الفعلة النكراء بلاده !

العصابة التى ارتكبت جريمة الاسبوع .. ضد الوطن !

دوقة وندسور

الاميرة فايزة

الاميرة نسل شاه



هناك علاقة واضحة بين كل سيدة بين الثوب الذى ترتديه انه انعكاس ظاهر لشخصيتها وروحها وتفكيرها

الشخصية هى الثوب الذى تختاره السيدات

اشرف . . والعظمة

.. ان الاميرة أشرف الايرانية – اخت الامبراطور – تريد دائما أن تكون هى السيدة الاولى فى ايران ..

وهذا شيء معروف حتى قبل أن توجد الامبراطورة ...

وأشرف تحب العظمة ... وذلك سر حبها العجيب للفراء الثمين ! وقد بلغت درجة هذا الحب أن دفعت أشرف فى العام الماضى حوالى عشرين الف جنيه ثمنا لمعطف من فراء « زبلن » !

وحب العظمة أيضا هو السر فى انها تفضل دائما أن تكون اثوابها من ذات الجونله الفضفاضة .. التى تضفى على المراة شكل الزهرة ..

كل هذا ، مع ملامح الوجه الدقيقه ، يحيط الاميرة اشرف بجو الف ليلة الساحر ... الغامض .

وقد استطاعت أشرف أن تحقق هذا الجو !

ثوب لكل مناسبة

اما سمو الاميرة فايزة التى اعترفت جميع الصحف بأن لها أجمل وجه فى المجتمع العالمى ، فان جميع دور الازياء تتنافس ، لتختار سموها أزياءها منها .

وللاميرة قدرة عجيبة على ان ترتدى لكل مناسبة الثوب الذى يليق بها تماما ... وأزياء سموها كلها لاتعقيد فيها ولا أبهة ولكنها توحى بالشباب والمرح والحيوية

وعلى الرغم من أن كل خبراء الازياء يقولون انه ليس فى العالم لون لايليق بالاميرة فايزة ، فان سموها تفضل دائما اللون الاسود .

وتفضل الاميرة نسل شاه الاسلوب الكلاسيكي فى الازياء – وهو مايتفق مع ملامحها ومظهرها العام وتختار غالبا اللون الرمادى أو الازرق الغامق .

وتكمل شخصية الاميرة بالقفازين والقبعه والحقيبة ... وتختار الوانها دائما أفتح من لون الثوب الذى ترتديه

لون الدوقة

اما دوقه وندسور – التى قلدتها سيدات أمريكا ، فانها تهيم بالبساطة المتناهية .. حتى أنه ليبدو أحيانا ، فى

أيتها الأم.. مضى زمن الولادة فى المنازل!

تنشيء الحكومة المستشفيات .. وهذا واجب عليها . . . وتنشيء الجماعات مؤسسات خيرية فى مقدمتها المستشفيات. لتدل على تحضر الامة ونهوضها ... على ان فى الامة ايضا اطباء ناجحين لم يكتفوا بما نالوه من ثقة الجماهير . بل قاموا وحدهم بتشييد مستشفيات خاصة جاءت عنوانا لرقى البلاد وتقدمها ولقد ابتكروا وجددوا فى مستشفياتهم بما بذ كثيرا من المستشفيات الحكومية ومستشفيات الهيئات

ومن هؤلاء الاطباء صديقى الدكتور ادوارد المنقبادى اخصائى الولادة المعروف ورئيس قسم جراحة امراض النساء بمستشفى باب الشعرية الاميرى

وتعود معرفتى بالدكتور المنقبادى الى سنة ١٩١٩ حينما كان طالبا بالمدرسة التوفيقية . وكنت وقتئذ رئيسا لتحرير جريدة مصر لوالده المرحوم تادرس بك المنقبادى شيخ الصحفيين القدامى .. ومن هذا الوقت وانا اعرف فيه الجد والطموح . واذكر انه بعد ان تخرج فى كلية الطب المصرية . وكان اول ناجحى الدبلوم . ان قال لى وهو يستعد للسفر الى انجلترا للتخصص فى الامراض النسائية والولادة انه يود ان يرى فى مصر مستشفيات خاصة للولادة اسوة بما هو موجود منها فى اوروبا وامريكا .

والآن وبعد مضى سنوات غير كثيرة ارى ان امنية الدكتور المنقبادي القديمة قد اصبحت حقيقة واقعة . فقد زخرت القاهرة بمستشفيات الولادة.. بل وفوق ذلك فقد قام الدكتور نفسه بتشييد احد هذه المستشفيات الخاصة . ليرضى بذلك طموحه ويحقق الحلم الذى راوده وهو شاب صغير

ولم اكن شاهدت مستشفاه – برغم انقضاء اكثر من عامين على تأسيسه – الا من ايام قليلة حيث قصدت اليه فى زيارة سيدة وضعت طفلها فيه . فاعجبنى موقعه فى بقعة هادئة بحدائق القبة . ومن حسن الحظ انى وجدت صديقى الدكتور المنقبادى هناك فاستقبلنى بلطفه وترحيبه ثم طاف بى انحاء المستشفى فلاحظت انى فى جو عائلى بعيد عن رهبة المستشفيات العامة .

غرفة الو... الطبيعي... ويرى به... سرير الو... والى جانب... الاجهزة الح... لتخفيف... الطفل... الوضع

المنظر الخارجى لعمارة المستشفى بشارع الملك بحدائق القبة





ايفا بيرون

الاميرة أشرف

وضوح وجلاء ، عدم التناسق بين بساطة الثوب ونوع قماشه

وتكره الدوقة أن توضع في أثوابها اى « كلفة » تضفى عليها جوا من « الفخفخة » كما تكره الاثواب التى تبرز معالم الجسم .

وليس أدل على بساطة الدوقة ، من أنها تفضل قماش التافتاه على أى نوع آخر من الاقمشة ، ولقد استطاعت أن تكتشف لونا أزرق جديدا أطلق عليه اسمها « أزرق واليس »

وأصبح بيت « ديور » هو الاخصائى الوحيد فى باريس الذى يقدم للدوقة ماتريد !

أزياء الزعيمة

والسيدات اللامعات فى أمريكا الجنوبية شيء آخر بالمرة .. فان جمالهن غير العادى يجعل من الصعب عليهن اختيار الازياء التى تلائم هذا الجمال ...

وتحب ايفا بيرون – زوجة رئيس جمهورية الارجنتين – الاثواب التى تحيطها بجو من العظمة ..

وتكمل جو العظمة بمجموعة ضخمة من المجوهرات .

ومنذ عامين قامت ايفا بيرون بجولة دبلوماسية فى أوروبا وصنعت لها « جيرمين لوكومت » عددا كبيرا من الاثواب .

وتفضل ايفا الاقمشة اللامعة ... وكثيرا ماتكون أثواب السهرة كلها من الساتان الابيض ...

وهى تحب « الديكولتيه » الواسع لتظهر كتفيها الجميلتين وعندما تقف ايفا لتخطب فى جموع الشعب – وهى كثيرا ماتخطب – ترتدى أبدع أثوابها ، كما لو كانت مدعوة الى احدى الحفلات

مارسيان اللوزى



فغرف الوالدات مؤثثة بأثاث منزلى صحى جميل . وردهات وصالونات الزوار منتشرة بين حجرات المرضى . كما اني رايت شيئا لم اره من قبل وهو الاسرة الصغيرة الجميلة المعدة لاحتضان الاطفال أثناء اقامة الام بالمستشفى حيث يسهل حملها وتعليقها بحوائط حجرة الاطفال او بحائط غرفة الوالدة وبجوار سريرها .

أما غرفة الولادة وقاعة العمليات فمنعزلتان فى جناح مستقل لا تصل اصوات الحركة او النشاط فيه الى الوالدات او المريضات فى غرفهن .

واما حركة الخدمة من تقديم الطعام ونقل البياضات ففريدة فى نظامها حيث تجرى فى طرقات خلفية غير ظاهرة للمرضى او الزوار وتصل بين الاوفيسات ومكاتب الممرضات وبين سلم التخديم للمطبخ والمغسل بالسطوح .

وفوق هذا فان عمارة المستشفى تضم فى جزء مستقل منها وبمدخل خاص مسكن الدكتور المنقبادى وعائلته . وبين المستشفى والمنزل طرقة تنتهى بباب لمرور الطبيب .. ولعل هذا التصميم الهندسى الذى يجمع بين مسكن الطبيب وبين مستشفاه فى عمارة واحدة هو الوحيد بين دور الولادة الخاصة فى مصر . حتى يكون الطبيب المولد على مقربة متصلة من مرضاه بالليل وبالنهار . وحتى تتوافر الطمأنينة للوالدات فى ساعات الوضع وفى ايام النفاس علاوة على ما يصاحب اقامة الطبيب بمبنى المستشفى من عناية مستمرة بالمرضى ورقابة دائمة على الاعمال المختلفة به

ولقد غادرت المستشفى وانا اكبر صديقى النابغة لجهده وتوفيقه فى انشاء هذا المستشفى الفريد فى مصر . والذى يعتبر نموذجا لمستشفيات الولادة الخاصة . وانى اشكر للدكتور ادوارد المنقبادى انه طمأننى على أن نهضة فرد قد تفوق نشاط حكومة او جماعة يعطل اداتها الروتين والتراخى . كما اشكره انه سمح لى ببعض صور المستشفى التى انشرها مع الاكبار والاجلال .

محمد يونس القاضى
المفتش بوزارة الشئون الاجتماعية








اجتماعيات

الجيل الجديد

● دعت سفارة **اسبانيا** عددا من الشخصيات الى حفلة غداء بمناسبة عودة السفير من اديس ابابا ، وكانت **الاميرة كريمة حليم** ضيفة الشرف على مائدة الغداء ، اما المدعوون فقد كان من بينهم **عطا عفيفى بك** وعدد من سيدات ورجال السلك السياسى **وسفير بريطانيا وقرينته** .. ودار الحديث حول رحلة السفير فى الحبشة وقال مرافقو السفير انه كان الوحيد الذى لا يكل ولا يتعب من المشى خلال الرحلات الطويلة

● اجتمع **حسن يوسف باشا وقرينته وعلى الشمسى باشا ومحمود السيوفى باشا ووزير السويد الجديد وقرينته ووزير النمسا ومحمود فخرى باشا** على مائدة العشاء بدعوة من **وزير سويسرا والسيدة قرينته** .

● وزعت سيدات **بنت النيل** الحلوى والملابس على الأسر الفقيرة بمناسبة مولد النبى ، وقد تبرعت الدكتورة **درية شفيق** بخمسين جنيها **وقرينة محمود رشدى بك** بأربعين جنيها **وقرينة حسين عاصم بك** بخمسة وعشرين جنيها **وقرينة محمود شكرى باشا** بعشرة جنيهات والنائب **على عبد العظيم** بخمسة وعشرين جنيها

● غادر **مسيو فلورى** – الملحق الصحفى الفرنسى – وقرينته القاهرة الى باريس بعد عامين قضياهما فى مصر ليلحقا بعمل جديد فى الادارة الافريقية بوزارة الخارجية الفرنسية – وكانت شهرة الملحق الفرنسى وقرينته فى القاهرة تتركز فى رحلاتهما العديدة .

وقال الملحق عند ماسأله أصدقاؤه : ما الذى ستحزن من أجله فى مصر .. قال : ساحزن من أجل مصر كلها .. ولكنى ساحزن كثيرا على قبر الملكة ايدوت فى سقارة .

● **اقامت الجالية السويسرية** سوقها الخيرية السنوية فى الاسبوع الماضى بحديقة جروبى ، وقد أرسلت **الاميرة زينب** شيكا بمبلغ تبرعها للسوق الخيرية واشترت **النبيلة عين الحياة** وابنتها **السيدة نجلاء** ملابس للمولود الجديد واشترت **قرينة سرى باشا** عددا من هدايا أعياد الميلاد ورأس السنة

● تمت خطبة الآنسة **ليلى صادق** كريمة الاميرالاى محمود صادق بك على الاستاذ **احمد شكرى الحكيم** سكرتير عام شركة مصر للتأمين

والعروس من خريجات المدارس الانجليزية ولها نشاط كبير فى الاوساط الاجتماعية وهى عضو فى جمعية الهلال الاحمر ونادى الجزيرة الرياضى

● أقامت الرسامة الالمانية **فاليرى بونبى** معرضا للوحاتها فى فندق شبرد

والفنانة الالمانية متزوجة من محام ايطالى فى الاسكندرية

وقد جاءت الرسامة الى مصر قبل الحرب العالمية الثانية بقليل ، وكانت شهرتها فى المانيا تتركز فى جمالها ومقدرتها التمثيلية على الشاشة وان كانت تهوى الرسم وهى طفلة صغيرة

وقبل الحرب سافرت الفنانة الى باريس لتدرس الرسم ، ومن باريس جاءت الى مصر سائحة .. ومنعتها الحرب من العودة .

وقد اقامت **فاليرى** معرضا فى الصيف الماضى فى كازينو سان ستيفانو ، واستطاعت خلال زيارة **النحاس باشا** للمعرض ،أن تقنع رفعته بأن ترسم له صورة .

وقد جلس **رفعة النحاس باشا** أمام الفنانة الالمانية ثلاث مرات ، كل مرة لمدة ساعتين ، وتقول فاليرى انه كان صبورا لا يتململ فى جلسته وكان يستشيرها فى الالوان المنسجمة كما انه كان يتحدث كثيرا عن السيدة قرينته

وكان رفعته يقطع الرسم عندما يجىء وقت الصلاة .

وقالت فاليرى عن السيدة **درية شفيق** انها هادئة ولكنها تغلى من الداخل ولها شخصية غامضة غريبة

وقالت عن **قرينة سفير ايطاليا** : هذه السيدة جميلة ، وهى تعلم جيدا انها جميلة ، كما انها تتمتع بشعور رقيق وتكاد لا تنقطع لحظة واحدة عن الحديث عن ابنائها .

وقالت ان المغفور له **صدقى باشا** جلس أمامها ثمانى مرات وهو رجل عظيم ذو عقلية جبارة .

● تسلم **على ماهر باشا** رسالة هامة من **سفير تركيا** فى مصر وهو الآن فى تركيا

● أقامت السفارة البريطانية حفلة كوكتيل يوم الاحد الماضى .

● **زاد وزن فؤاد اباظة باشا بعد** عودته من أوروبا ثمانية كيلو جرامات ويقول فؤاد اباظة باشا ان الناس يذهبون الى أوروبا لينقصوا وزنهم ثم يعودون الى القاهرة ليعود الوزن كما كان أما هو فيزيد فى أوروبا ويخس فى مصر !

● جرح **السفير الفرنسى** نفسه وهو يحلق ذقنه .. ويذهب السفير الى المجتمعات الآن ووجهه وارم .

● عقدت سمو **الاميرة فائقة** رئيسة الهلال الاحمر وسمو **الاميرة فايزة** نائبة رئيسة مبرة محمد على اجتماعا هاما فى هذا الاسبوع .. وتم الاتفاق على توحيد جهود المبرة والهلال الاحمر فيما يختص بكل شئون منطقة القنال

● تستعد **الاميرة نسل شاه والسيدة قرينة ابراهيم شوقى باشا وقرينة عزيز اباظة باشا والآنسة مارى كحيل** لتكوين بعثة منهن تسافر الى الاسماعيلية والسويس فى بداية الاسبوع القادم .

● ذهبت **قرينة رفعة النحاس باشا** بنفسها الى حيث الحديقة البديعة التى يجرى اعدادها الآن بجانب مرسى جاردن سيتى ! وقد اصطحبت عصمتها معها فى هذه الزيارة مهندسا زراعيا خبيرا بالورد .. وشاهدت تصميم الحديقة وأنواع الورود الجديدة ، وطلبت عصمتها أن تسود الالوان المرحة ورود حديقة المرسى وزهورها .

● عادت السيدة **آدا كحيل** من زيوريخ وقد عدلت عن السفر الى أمريكا الآن .

● لفتت **السيدة نعمت عمرو** الانظار بثوب للكوكتيل من الساتان الازرق الفاتح

● تبرعت **قرينة عمر سلطان باشا** بالحلوى التى وزعتها سيدات بنت النيل على الفقراء فى مولد النبى



قرينة حسين سرى باشا تشترى هدايا اعياد الميلاد من السوق الخيرية السويسرية



طفلتان تحاولان صيد السمك « الوهمى »

« فاليرى » .. الرسامة الالمانية امام لوحة لقرينة سفير ايطاليا



هم .. وهن ..

● قضى **نجيب الهلالى باشا** أسبوعين فى **الاسكندرية** وعاد يقول ان الناس لا يعرفون قيمة الاسكندرية فى الشتاء

● ثار أعضاء نادى محمد على عندما قرأوا ما كتبه **حفنى محمود باشا** عنهم



الشيخ عبد العزيز البشرى



حسين البشرى

حسين فياض

تسمعون بكره وبعد بكره

يادين النبي يا محمد ..

غلبتني يا حسين !

عند ماكان الشيخ عبد العزيز البشرى مراقبا للمجمع اللغوى . . كان فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ حمروش عضوا فيه . . واقترح شيخ الازهر ترقية موظف بالمجمع من درجة الى درجة اعلى .. وساله الشيخ البشرى عن مبررات هذه الترقية ، فقال الشيخ حمروش : لان هـــذا الشاب متين جدا فى اللغة الانجليزية ! . . فرد عليــــه الشيخ البشرى مازحا :

– يعنى مفيش حد يحكم على المسالة دى الا انت ياشيخ حمروش ؟!

والشيخ عبد العزيز البشرى كان وهو طالب بالازهر ، سكرتيرا لعدلى يكن باشا .. وعند ماتخرج استقال من وظيفتـه ليشتغل قاضيا بالمحاكم الشرعية . . وكانت الجلســة التى يحضرها الشيخ عبد العزيز البشرى ، اجمل من سهرة فى مسرح الريحانى !

والشيخ البشرى كشخصية « جحا » تجرى النكات على لسانه ، فى احاديثه وفلسفته وادبه ورثائه ! .

تزوج مرتين . . . وانجب من الاولى ولدا اسمه حسين .. فلما توفيت زوجته الاولى ، تزوج مرة ثانيــة . . وانجب ولدا اسمه محمد . . ومات محمد . . وعاش الشيخ البشرى محطم القلب . . ولكن حزنه العميق ، لم يكن يمنعه من ابتكار النكته ، حتى وهو يمشى فى صفوف المعزين ! .

وحاول احـد المحامين الشرعيين ان يرشوه ، وهو قاض شرعى ، فلما حضر الجلسة حكم عليه بالحبس ٢٤ ساعة ! وكان الشيخ البشرى يجيد الفرنسية .. وهوايته الخاصة العزف على البيانو ! .

الرجل الذى يمشى وهو نائم !

وحسين البشرى درس الهندسة فى انجلترا ثلاث سنــوات . . وكان ابوه يرسل له ثلاثين جنيها فى اول كل شهر .. ولكنه كان يصرف اكثر من هذا المبلغ .. ولهذا كان يرهق الشيخ البشرى فى كل شهر .. وفى آخر مرة أرسل الشيخ البشرى له عشرين جنيها وقال له :

– بعد كده . . ح اخليــك تخبطها كعابى من انجلترا لمصر ! .

وعاد حسين البشرى فى سنة ١٩٣٩من انجلترا ليلتحق بالازهر ثلاث سنوات . ثم عين مهندسا بشركة النسيج بالمحلة . واستقال بعد سنة . . وعاد الى البيت فى نفس الوقت الذى كان اخوه فيه مريضا .. وكان الشيخ البشرى يحييهما صباحا ومساء بهذه العبارة :

– يادين النبى يامحمد غلبتنى ياحسين!

اذا اتسع وقتك للراديو – فى الساعة السادسة والنصف – من مساء اليوم ، فستستمع الى ركن العمال الذى يقدمه حسين البشرى .. وحسين البشرى ورث عن ابيه بيتا فى العباسية ايراده ٣٢ جنيها فقط ! .. وقطعتين من الارض .

وهو يتقاضى من الاذاعة ٥٦ جنيها . متزوج وله ثلاثة أولاد . . عبد العزيز وعمـــره ٩ سنوات وايهاب وعمره ، سنوات وطفلة عمرها ٢ سنوات !

وحسين البشرى عمره الآن ٣٤ سنة ، وطوله ١٨٠ سم ، ووزنه ٨٣ كيلو . .

وفى البيت يغلقون عليه باب غرفة النوم بالمفتـــاح لانه من النوع الذى يمشى وهو نائم ! !

اقدم ممثل بالاذاعة !

فى يناير سنة ١٩٣٦ قدم حسين فياض – اقدم ممثـل بالاذاعة – سهرة كاملة للمستمعين .. مثل فيها مع لفيف من زملائه مسرحية (عبد الستار افندى) للمرحوم محمـــد تيمور بك .. وهذه المسرحية تتكون من أربعة فصول . . وبها شخصيات كثيرة .. وقد تقاضى حسين فياض فى نظير تمثيله واخراجه مع زمــلائه من الممثلين والممثـلات والموسيقيين الذين اشتركوا فى الحفلة ثلاثة جنيهات فقط !

وحسين فياض اشترك فى أول تمثيلية قدمتها الاذاعة المصرية من اخراج على خليل بك .. وكان اجره خمسين قرشا . . أما الآن فهو يتقاضى – وحده – ثلاثة جنيهات ! .

وحسين فياض مدرب تمثيل بوزارة المعارف ، ويتقاضى عن كل حفلة خمسة وعشرين جنيها . .

وهو متزوج وله خمسة أولاد أكبرهم اسمه يحيى وعمره ٩ سنوات واصغرهم طفلة اسمها وعد وعمرها ٣ شهور !

وحسين فياض عمره الآن ٤٠ سنة ، وطوله ١٧٠ سم ، ووزنه ٧٦ كيلو ..

هوايته الخاصة : الوقوف على سلم الترام ! . سنستمع فى الساعة العاشرة صباحا – بعـــد بكرة – الى برنامج « النيل واحد » الذى كتبه ويشترك فى تمثيله حسين فياض .. وهذا البرنامج يقدمه للاطفال فيلسوف الاذاعة بابا شارو!

قلوب فى البريد

احذر الشيطان

قريبة كانت لى بمثابة الاخت ... وانجبت أطفـــالا . ... انا بعـــد زواجها بفراغ ... سرعان ما تحـــول الى ... فطفقت أزورها بعلم زوجها ... هى . وهـكذا تمكنت ... منا دون أن تنحـدر بنا ... علاقة اثيمة . ولكن هـــذه ... السامية تخيفنى وتعذبنى ... اصبحت مقيدا لا أستطيع ... عن رؤية تلك المراة ولا ... ان أضمن ما يمكن ان يقع ... المستقبل . فاسرع الى نجدتى ... وانقذنى

ع. ل. جامعى

... يمكن ان تظل عاطفتك سامية ... ، فانت شاب وصديقتك ... وقد تعصف بكما نزوة البدن ... وعلى الرغم منكما فتوردك ... مورد التهلكة . فاذا كنت ... تلك المراة حقا فاشفق عليها ... ومن يقظة غرائزك وودعها ... واولادها ، والا فسيندس الشيطان وسيدفعك على ... منك الى ارتكاب جريمـة ... حياتك وحياتها . فاحذر ... واسرع بالفرار من ذلك البيت . واعـــلم انك اذا كنت تشعر بانك قوى أمام التجربة ، فالمرأة لابد أن تضعف يوما ، ولابد أن تسوقك هى نفسها الى ارتكاب الجريمة . فلا تأمن لقوتك ولا تأمن للمرأة وانصرف الى بناء مستقبلك فهذا اجدى على من تحب واجدى عليك .

الكهل العاشق

انا كهل فى الخمسين من عمرى احب فتاة فى العشرين حبا عنيفا قويا . وهى تحب شابا يعذبهـــا وينكل بها وقد يخدعها . والمهم انى عرضت عليهـــا الزواج انقاذا لها ولكنها ابت . فكيف احررها من سلطان ذلك الشاب واقنعهـــا بان لا سعادة لها الا معى ؟..

و. س. ر. اسكندرية

يبدو لى ياسيدى انه خير لك أن تنسحب من هـــذه المعركة . فانت كمعظم الكهول لا تستبد بك عاطفة الحب الا من نحو فتاة صبية . ولـــكن الفتاة الصبية ، نظرا لشبابها المتقد وطموحها المسعد من قوة حيويتها ، لايمكن ان تحفل بحبك او تقدره أو تقيم له كبيـر وزن . انها قد تتأثر بعاطفتك وقد تعطف عليك ولكنها فى صميم نفسها تؤثر الشـــاب وتفضله وان كانت تعلم حق العلم انه سيعذبها وينكل بها ثم ينصرف عنها الى غير عودة .

فثب الى رشدك يا سيدى ولا تعترض الطبيعة والا استهدفت لفقد كرامتك واصبحت فى نظر تلك الفتاة موضع الشفقة والسخرية والاحتقار .

والد متهور

لى بنت فى نحـــو الثلاثين من عمرها خطبها رجل متوسط الحال فرفضته انا لعجزه عن تقديم مهر كبير يليق بمركز اسرتنا . فثارت ابنتى على وكرهتنى واستحـــال كرهها الى نفور شديد منى بل الى رغبة فى احداث الشر والاذى بكل فرد من افراد عائلتنـــا . فكيف أعالج هذا الموقف مع ملاحظة أن الرجل قد غضب واعرض عناوانى لا أريـد ان أنزل عن كـرامتى بالسعى اليه ؟..

و. س. ك. المنصورة

انى لأستغرب لك يا ســـيدى كيف تسلك هذا المسلك وانت والد عليك واجب مقدس هو أن تسرع ما اســـتطعت فى تزويج ابنتــك لاسيما وانها قد بلغت الثلاثين . الواقع انك اخطات مدفوعا بتأثير المال وتأثير المظـــاهر الاجتماعيـــة الفارغة ، ان ابنتك تكره أن تظل عانسا وتريد ان تتزوج كبقيـــة الفتيات وهذا حقها المشروع وهى نفسها قد رضيت بذلك الرجـــل المتوسط الحال ، فكيف يطاوعك ضميرك على هدم مستقبلها واجبارها على احتمال ذل العنوسة ؟ ... اسرع يا سيدى وانزل عن كبريائك واتصل بذلك الرجل وزوجه ابنتك والا ازدادت كراهية لك ولأسرتها واستحالت هذه الـــكراهية عندها مع الزمن الى مرض عصبى قد يذهب بعقلها وقد يحطم حياتهـــا بسبب سوء تصرفك انت والدها.

قلب عجوز



صاحباها
مصطفى أمين وعلى امين
رئيس التحرير
على امين

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧
عشرة خطوط

الاشتراكات

	مليم جنيه
مصر والسودان	١٫٥٠٠
البلاد العربية	٢٫٣٠٠
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد	٢٫٧٠٠

